

جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية
فرع علوم الاعلام و الاتصال
تخصص اتصال جماهيري و الوسائط الجديدة



إستخدام الشباب للمواقع الذكية في توثيق الحراك الشعبي
الجزائري على الفايسبوك.
دراسة وصفية تحليلية على عينة من طلبة جامعة مولود
معمري بين فيفري و أفريل 2019.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال

- إشراف الاستاذ:
محمد أمزيان برغل.

- إعداد الطالبتين:
< حكيمة أوبحري.
< سعاد طويال.

السنة الجامعية 2019 - 2020



شكر و عرفان

الحمد لله الطي انعمت علينا من قوة وصبر على اثناء هذا العمل المتواضع

كما نقدم خاص شكري اي استاذي المشرف محمد امزيان برغل

الذي اشرف على هذه المذكرة ولم يبخل علينا باي نصيحة

حيث صوبنا وبذلك كان نعم المشرف ونعم الاستاذ

كما اتقدم بجزيل الشكر الى كل من قدم لنا يد العون زملاء وأصدقاء

الى كل من علمنا حرفا فلكم منا جزيل الشكر

وجزاكم الله كل خير

إهداء

الى كل من كان سندا في حياتي وعونا في دراستي
أهدي ثمرة جهدي الى ايسر مخلوق منح لي الحياة

واخرجني الى النور

الى قدوتي وجنتي

أمي الغالية

الى اعز انسان شجعني ورباني

الى من رسم لي طريقي

ومن قدم لي كل ما يملك

الى فخري واعتزازي

من أعطى ولم ينتظر الجزاء

أبي الغالي

الى سلاحي في هذه الحياة : اخواني ، ياسين ، أنيس.ماسي

الى منبع قوتي أخواتي : حسيبة وكثرة

إهداء خاص جدا للكتاكت اسلام وادم

الى من تحلو الحياة بالايحاء والوفاء الى ينابيع الصدق الصافي

الى اصدقائي وصديقاتي

حكيمة

إهداء

الى من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

الى روح ابي الزكية الطاهرة الغالية

الى امي العزيزة الحنونة الغالية

التي سندتني بروحها وقلوبها وشجعتني ونورت دربي برضاها

الى صاحبتني نعمتي الحلوة

الى نصفي الثاني دعائي ان يديم الله صحتك يا روجي الزكية

الى كنوز الدنيا اخواتي كريمة فائزة فتيحة ويزة حميدة

الى تاج راسي اخواني كريم حكيم وحميد

الى ملاكي وجوه السلام الى براءة طاهرة نقية جوقرطة . سيلينا . ايوب. شيماء. رحمة

الى أمي الثانية التي كانت بجواري تساندني لكي جزيل الفضل

اهداء خاص الى من سهر معي ساعات طويلة دون ملل

الى روح قلبي اشكرك مدى الحياة

صوفيان

الى اصدقائي الذين اشهد لهم بانهم نعم الرفاق زهية . حسيبة . ليندة

وسام . سهيلة زهرة خديجة نسيم حمزة

فهرس المحتويات

	الاهداء
	كلمة شكر وتقدير
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
	الجانب المنهجي
7	1-الإشكالية وتسؤلات الدراسة
8	2-أسباب الدراسة
10	3-أهمية الدراسة
11	4-أهداف الدراسة
12	5-منهج وأدوات الدراسة
16	6-مجتمع البحث وعينته
18	7-تحديد مفاهيم الدراسة
21	8-الدراسات السابقة
	الاطار النظري للدراسة
31	تمهيد
	الفصل الاول : مدخل لتكنولوجيا الهواتف الذكية

	المبحث الاول : الهواتف الذكية
32	1-تعريف الهواتف الذكية
32	2-تاريخ ظهور الهواتف الذكية
34	3-خدمات الهواتف الذكية
37	4-مميزات الهواتف الذكية
38	5-سلبيات وإيجابيات الهواتف الذكية
40	6-احصائيات وارقام عن استخدام الهواتف الذكية
	المبحث الثاني : الشبكات الاجتماعية
43	1-تعريف الشبكات الاجتماعية
45	2- نشأة الشبكات الاجتماعية – فيسبوك –
46	3-مزايا وخصائص الشبكات الاجتماعية – فيسبوك -
48	4-خدمات مواقع التواصل الاجتماعي – فيسبوك -
50	5-احصائيات عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
	المبحث الثالث : صحافة المواطن
55	1-تعريف صحافة المواطن
56	2-تاريخ صحافة المواطن
58	3-أنواع صحافة المواطن
59	4-مميزات وخصائص صحافة المواطن
	المبحث الرابع : دور الهاتف الذكي في الاعلام نحو نقل المعلومات

62	2-تأثير الهواتف الذكية على الحياة الاجتماعية والواقعية
64	خلاصة الفصل
65	الفصل الثاني : الثورات الشعبية في عصر المعلومات
66	تمهيد
	المبحث الأول : مدخل مفاهيمي للثورات
67	1-تعريف الثورة
68	2-مفهوم الحركات الاحتجاجية (الاجتماعية)
69	3-تعريف الانتفاضة
	المبحث الثاني دور التكنولوجيا الحديثة في عصر المعلومات
70	1-دور مواقع التواصل الاجتماعي في الثورات العربية
72	2-دور مواقع التواصل الاجتماعي في فضح الانتهاكات للأنظمة
74	3-دور مواقع التواصل الإجتماعي في كسر حاجز الخوف لدى المتظاهرين
	المبحث الثالث : الحراك الشعبي الجزائري
75	1-مفهوم الحراك الشعبي
76	2-اسباب الحراك الشعبي
79	3-خصائص الحراك الشعبي
80	4-المقارنة بين الحراك الشعبي الجزائري وثورات الربيع العربي
	المبحث الرابع : دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواكبة الحراك الشعبي الجزائري

82	1-دور مواقع التواصل الاجتماعي وفيسبوك في مواكبة الحراك الشعبي
83	2-الحراك الشعبي وفيسبوك
	الفصل الثالث : الاطار التطبيقي
88	تمهيد
89	1-التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة
107	2-التحليل الكيفي والكمي للجداول المركبة
112	3-النتائج العامة للدراسة
114	-خاتمة
	-قائمة المصادر والمراجع
	-الملاحق

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الجدول الأول : يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس :	89
02	الجدول الثاني : يبين توزيع افراد العينة حسب متغير التخصص	89
03	الجدول الثالث : يبين توزيع افراد العينة حسب مدة امتلاكهم للهاتف الذكي	90
04	الجدول الرابع : يمثل المدة التي يستغرقها المبحوثون في استعمال الهاتف الذكي يوميا	90
05	الجدول الخامس : يبين ان جهاز المبحوثين مرتبط بشبكة الانترنت وفق الاجابة نعم او لا	91
06	الجدول السادس : يبين استعمالات الهاتف الذكي اثناء المسيرات الشعبية	91
07	الجدول السابع : يبين التطبيقات التي يستخدمها المبحوثون بكثرة	92
08	الجدول الثامن : يبين عدد اصدقاء المبحوثين على فيسبوك	92
09	الجدول التاسع : يبين فيما يساعد الهاتف الذكي المبحوثين	93
10	الجدول العاشر: يبين متى يستخدم المبحوثون الهاتف الذكي في المسيرات	93
11	الجدول الحادي عشر: يبين استخدام الهاتف الذكي قبل المسيرات	94
12	الجدول الثاني عشر: يبين استخدام الهاتف الذكي اثناء المسيرات	95
13	الجدول الثالث عشر: يبين دوافع استخدامات الهاتف الذكي قبل المسيرات	95
14	الجدول الرابع عشر: يبين الدوافع الذاتية للمبحوثين التي تجعلهم يستعينون بالهاتف الذكي في المسيرات	96
15	الجدول الخامس عشر : يبين متوسط الاعجابات التي يتلقاها المبحوثون على نشرهم للصور والفيديوهات	97
16	الجدول السادس عشر: يبين متوسط الاعجابات التي يتلقاها المبحوثون على نشرهم للصور والفيديوهات	97
17	الجدول السابع عشر: يبين تجاوب المبحوثين بنعم او لا حول اشتراكهم في صفحات على فيسبوك	98
18	الجدول الثامن عشر: يبين مشاركة المبحوثين في مجموعات على فيسبوك المتعلقة بالمسيرات	98
19	الجدول التاسع عشر: يبين الاجابة بنعم او لا بالنسبة للمبحوثين الذين لديهم صفحة او مجموعة على فايسبوك	99

99	الجدول العشرون : يبين نوع الصفحات او المجموعات التي يشارك فيها المبحوثون	20
100	الجدول الواحد والعشرون : يبين هل يتابع المبحوثون لمسار الصور والفيديوهات على الصفحات والمجموعات	21
100	الجدول الثاني والعشرون : يعبر عن متابعة الصور والفيديوهات للمسيرات على فيسبوك	22
101	الجدول الثالث والعشرون : يبين في اي مرحلة يقوم المبحوثون بوضع منشورات حول الحراك	23
101	الجدول الرابع والعشرون : يبين طبيعة المنشورات التي يطرحها المبحوثون حول الحراك	24
102	الجدول الخامس والعشرون : يبين متى ينشر المبحوثين عند التقاطهم لصور وفيديوهات للمسيرات	25
102	الجدول السادس والعشرون : يبين طبيعة المنشورات النصية التي ينشرها المبحوثون	26
103	الجدول السابع والعشرون : يبين اتجاه اورأي المبحوثين حول الحراك الشعبي	27
103	الجدول الثامن والعشرون : يبين نوع اللغة التي يفضلها المبحوثون في النشر حول الحراك	28
104	الجدول التاسع والعشرون : يبين نوع النشاط الذي اعتمده المبحوثون في الحراك	29
104	الجدول الثلاثون : يبين مشاركة المبحوثين في الحراك الذي دعوا اليه عبر فيسبوك	30
105	الجدول الحادي والثلاثون : يمثل اتجاهات الشباب حول دور فيسبوك والهاتف في تفعيل الحراك الشعبي الجزائري	31

مقدمة



مقدمة :

إن في الإنسان حاجة ملحة وتعطش دائم الى البحث عن معلومات جديدة فمنذ بزوغ الفجر ومصادر المعلومات في تطور دائم وهذا التطور يسير وفق وتيرة متسارعة ، نعيش اليوم عصر العولمة والتكنولوجيا الحديثة في مجال الاعلام والاتصال ، الذي يقوم بنقل المعلومات بسرعة البرق ودون اية مراقبة فالوسائل تنوعت وكانت تقتصر على الاشخاص والكتب وتعدت ابتداءا بالحاسوب وانتهاءا بالهواتف الذكية كل هذه اصبحت متاحة للجميع والتي كانت سببها ثورة المعلومات التكنولوجية التي اتاحت للجميع فرصة الحصول على المعلومات في اي وقت كان وفي اي مكان . كما ان هذه الوسائل مرت بعدة مراحل وتطورات لتصل اعلى مستويات التقدم مرورا بمرحلة الاتصالات اللاسلكية اي تم الاستغناء عن الاسلاك والكابلات واخيرا وليس اخرا ظهور احدث تقنية تسمى الهواتف الذكية.

يعد ظهور الهواتف الذكية كوسيلة جديدة للاتصال والمزودة بشبكات التواصل الاجتماعي تمكنت هذه التقنية التي تحتوي على خدمات بنظام تشغيل متعدد المهام يدعم تطبيقات التصوير والمشاركة بالاضافة الى خدمة الانترنت وهناك معايير اساسية تقاس عليها الهواتف الذكية كنظام التشغيل ودقة التصوير وكذا سرعة التحميل ، كما ان لهذه التقنيات سلبيات وايجابيات يمكن ان تنعكس سلبا او ايجابا على الافراد ولقد انتشر هذا الجهاز بشكل كبير في وسط المجتمعات سواء في الدول النامية او المتقدمة واصبح الانسان لا يستطيع الاستغناء عنه بفضل خدماته ومواقع التواصل الاجتماعي او شبكاته التي اصبحت بديل لأنشطة الماضي والوسائل التقليدية ومن ابرز هذه المواقع "الفايسبوك" التذي يتيح التواصل مع الاصدقاء والزملاء ومختلف الاشخاص في مختلف بقاع العالم اذ احدث تغييرات عميقة في جميع جوانب الحياة الانسانية.

وعند حديثنا عن فيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي أول ما يتبادر إلى أذهاننا هو الحديث عما وفرته هذه الشبكات من خدمات ومزايا يمكن التحدث عن الجوانب التي يمكننا إستخدام هذه المواقع وبعد الجانب السياسي من أهم هذه الجوانب التي بدأت تتفاعل مع الثورة الرقمية حيث شهد العالم بشكل كامل والعربي خاصة هزات سياسية لم يكن احد يتوقع حدوثها إذ تمكنت بعض الشعوب العربية من تحقيق أهدافها وتطلعاتها عن طريق ثورات

شعبية أطاحت بنظام وأنظمة شمولية حكمت شعوبها عشرات السنين فمواقع التواصل الإجتماعي كالفيسبوك لعبت دور أساسي وفعال في هذه الثورات أو ما يطلق عليها "الربيع العربي " وتحولت كونها مواقع التواصل الاجتماعي وبناء علاقات إلى مواقع تشغل من طرف نشطائها للتداول السياسي بغية التعبير عن واقع حياتهم وظروفهم المعيشية .

استطاعت هذه المواقع على حشد الجماهير بسرعة قياسية لممارسة ضغوطات ذات طابع سياسي واقتصادي غيرها على أنظمة الحكم كما حدث في تونس ومصر وما حدث في الجزائر حيث شهدت الجزائر منعطفا سياسيا خطيرا يتجسد في حركات احتجاجية كبيرة اندلعت في 22 فيفري 2019 غطت جميع ربوع الوطن اتخذت الشكل السلمي وطالبت بسلسلة من الإصلاحات السياسية المختلفة وترتب عنها استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ولم يكن احد يتوقع او يظن ان نشطاء الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي سيتحولون بين ليلة وضحاها الى موج بشري في الشوارع والطرق الميادين ويهتفون بأعلى صوتهم بصوت واحد يرددون : " الشعب يريد اسقاط النظام "

الحراك لا يزال مستمرا الى حين كتاباتي لهذه الاسطر لتحقيق مطالب الشعب الجزائري حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك. احد اسباب قيام هذه الحركات الحركات الشعبية والانتفاضات حيث لعب دورا القضاء الرئيسي للتنظيم والتخطيط للخروج في مسيرا ومظاهرات ميدانية فكانت للهواتف الذكية دورا محوريا في توثيق الحراك وفضح انتهاكات النظام السياسي الجزائري نظرا للتضييق على وسائل الاعلام التقليدية وتحكم الدولة فيها .

وبناء على أهمية الموضوع وكل ما ذكرناه سابقا جاءت هذه الدراسة لمحاولة البحث عن استخدامات الطبقة للهواتف الذكية في توثيق الحراك الشعبي على فيسبوك حيث تضمنت هذه المذكرة جانبا منهجيا تطرقنا فيه الى لصياغة الاشكالية وذكر اسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها كما تطرقنا الى عينة الدراسة التي تمثلت في طلب جامعة مولود معمري . واعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي كما استخدمنا أداة لجمع البيانات المتمثلة في إستمارة الاستبيان كما سلطنا الضوء على بعض الدراسات السابقة وكذا تعريف المفاهيم الاساسية.

وقد قسم الإطار النظري إلى فصلين إضافة الإطار التطبيقي . فالفصل الأول جاء بعنوان مدخل إلى تكنولوجيا الهواتف الذكية والفصل الثاني كان بعنوان الثورات الشعبية في عصر المعلومات وقد تضمن كل فصل أربعة مباحث وكل مبحث يحتوي على مجموعة عناصر وفي مل يخص الاطار التطبيقي تمثل في الجانب الميداني والذي يشتمل على الاستمارة (الاستبيان) بالاضافة الى تحليل وتفسير اجابات المبحوثين وختاما ادرجنا ملخصا عاما لنتائج الاستبيان وخاتمة عامة حول الموضوع وقائمة المراجع .

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي للدراسة

- 1- الإشكالية.
- 2- تساؤلات الدراسة.
- 3- أسباب الدراسة .
- 4- أهمية الدراسة .
- 5- أهداف الدراسة .
- 6- منهج الدراسة وأدواته .
- 7- مجتمع البحث وعينة الدراسة .
- 8- تحديد مفاهيم الدراسة .
- 9- الدراسات السابقة .

1-الإشكالية وتساؤلات الدراسة:

شهد العالم تطورات هائلة في مختلف الميادين و المجالات , و في ظل الثورة الرقمية و التحول الجذري للمجتمع أخذ العالم مفهوما جديدا و خطوة جريئة نحو التقدم, و ما ساهم في ذلك التطور التكنولوجي خاصة بعد دخوله إلى مجال الإعلام و الإتصال , حيث فتح بابا للإبداع الفكري و الفني و استطلاع بأن يحول العالم إلى قرية كونية صغيرة, فالكل يستطيع أن يواكب آخر الأنباء في كل أنحاء المعمورة و في آن واحد و بفضل الأنظمة الرقمية و تطور الصناعات التكنولوجية, و من أبرز هذه الصناعات الهاتف الذكي الذي عرف تطور مستمرا و استعمالا سريعا منذ ظهور تقنية الجيل الثالث و في ظل التطور مع ظهور الجيل الرابع مما جعله أهم وسيلة اتصال و تواصل فبعد ما كان من الإكماليات أصبح من الضروريات حيث عرف انتشارا واسعا في العالم, بل استطاع أن يجمع بين وسائل الإعلام و الاتصال و أنواعه و أساليبه بالإضافة إلى احتوائه على العديد من المزايا و الأنظمة التي جعلت منه أقوى الوسائل التي عرفتها البشرية في عصرنا هذا.

أصبح الهاتف الذكي وسيلة تستخدم من جميع أفراد المجتمع بفضل ما يحمله من خدمات الكترونية و كونه يجمع بين كل الوسائط الاتصالية الأخرى و قرب بين الشرق و المغرب و بين الشمال والجنوب, و ذلك لاحتوائه على العديد من الإمكانيات كتحديد الأماكن وشبكة الانترنت و غيرها. فأصبح الهاتف اليوم يعوض الاعلام في عدة مناسبات و في معرفة المعلومات حول مختلف المشاهير و الشخصيات و كذا المواضيع الاقتصادية و الإجتماعية و السياسية و في الأنظمة السلطوية, كحال الحراك الشعبي الذي عرفته الجزائر و الذي يعرف كانتفاضة أو ثورة سلمية أو احتجاجات جماهيرية, و التي اندلعت في 22 فيفري 2019 في معظم مدن الجزائر و المطالبة ببادي الأمر بعدم ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة بدعوة من أحزاب جبهة التحرير الوطني لرئاسة ولد عباس و العديد من أحزاب المواعدة الداعمة له رغم صحته المتدهورة, مما أدى إلى بداية التظاهرات في 22 فيفري 2019, و بدأت أسبوع الاحتجاجات في

الجزائر يوم الاحد و كل يوم ثلاثاء تقريبا، ليختتم الأسبوع كل يوم جمعة بالخروج بمسيرات شعبية كبرى في كافة مدن الجزائر و بعض مدن العالم للجالية الجزائرية، لكن رغم هذا الا أن الإعلام بقنواته التلفزيونية العامة و الخاصة شهدت نزوحا في تغطية مجريات الحراك الشعبي الجزائري و تقادت الحديث عن التظاهرات، فلجأ هنا شباب الجزائر و طلبة تيزي وزو خاصة لتغطية الحراك بالصوت و الصورة الفيديو و بالبت المباشر عن طريق الهاتف الذكي الذي لعب دور الإعلام البديل و ذلك لاحتوائه على جميع المواقع و بالأخص "فايسبوك" و الذي يساهم في الاحتكاك مع الشعوب و الثقافات الأخرى، فيستخدم هذا الفضاء الأزرق للتعبير عن آراء الشباب خاصة بعدما شهد الإعلام الجزائري تعتيما حول الحراك لتبادل الآراء و الأفكار و الرغبات و مناقشة أوضاع الحراك.

يعتبر الهاتف الذكي أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد و في بث و توثيق مجريات الحراك الجزائري على "فايسبوك"، فخلف كل من الهاتف و الفاييسبوك" نوعا من التواصل بين أصحابها و مستخدميها من جهة و بين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى، فأصبح الشباب يعتمد على هذه الوسيلة بشكل ملفت خاصة في الآونة الأخيرة في ظل الحراك الشعبي الجزائري مما جعلهم أكثر تعلق به في أي مكان و في أي زمان، فأصبح الهاتف الذكي وسيلة لنشر المواد الإعلامية بفضل ما يحمله من تطبيقات و مواقع التواصل الاجتماعي خاصة "فايسبوك" الذي لاقى رواجاً كبيراً كونه يمكن من التواصل مع الآخرين و يتيح فرصة لاطلاع و الإكتشاف و الترفيه و الترويج... و من هنا شكلت لدينا أشكالاً لدينا إشكالية تقتضي البحث و الدراسة من أجل معرفة إستخدام الشباب للهواتف الذكية في توثيق الحراك الجزائري على الفاييسبوك و السؤال المعبر لهذه الدراسة هو:

ما هي إستخدامات طلبة جامعة تيزي وزو للهاتف الذكي في توثيق الحراك الشعبي على

فايسبوك خلال الفترة الممتدة بين شهري فيفري و أفريل سنة 2019؟

تحدد التساؤلات الفرعية كالتالي:

1. ما هي عادات و أنماط استخدام طلبة جامعة مولود معمري للهواتف الذكية لتوثيق مسيرات الحراك لشعبي الجزائري؟
2. ما هي دوافع استخدام طلبة جامعة مولود معمري للهواتف الذكية في التوثيق؟
3. ما هي الصفحات و المجموعات التي يتم فيها نشر ومتابعة أخبار الحراك الشعبي على الفايسبوك؟
4. ما أشكال الرسائل الاتصالية المتعلقة بالمسيرات الشعبية التي نشرها طلبة مولود معمري على فايسبوك؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

لكل بحث علمي أسباب و لكل موضوع دراسة و مبررات علمية لإجرائه، ومن هذا المنطلق تمت معالجة هذا الموضوع بناء على أسباب هي:

2-1-الأسباب الذاتية:

-الاهتمام و الميول الشخصي لموضوع الحراك و الدور الكبير الذي يلعبه فايسبوك في حشد الرأي العام نحو الحراك الشعبي و القضايا المتداولة خاصة في الانتخابات الرئاسية لأفريل 2019.

-ملاحظة انتشار ظاهرة استخدام الهواتف الذكية بكثرة خلال المسيرات الشعبية خاصة لدى الطلبة الجامعيين، وهو أمر يستدعي الدراسة.

2-2-الأسباب الموضوعية:

- بروز الهاتف الذكي كأداة وجهاز للتوثيق، دفعنا لإثارة الموضوع لمعرفة طبيعة استخدامه.

- بروز شبكة الانترنت كوسيلة للنشر والتوثيق بديلا عن وسائل الإعلام التقليدية، يستدعي التعمق فيه ودراسته.

- الاستخدام الواسع للهواتف الذكية في أوساط الطلبة وتوظيفه خلال المسيرات الشعبية، لنشر الصور والفيديوهات والأخبار، جعله مصدرا من مصادر المعلومة، ما يجعل من صدقيته وفعاليته محل متابعة ودراسة علمية.

3- أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة مهمة باعتبار أن موضوع الدراسة من مواضيع الساعة، وبالتالي فهي سعت لمعرفة دوافع و أنماط استخدام الهواتف الذكية من طرف الشباب عامة و طلبة جامعة تيزي وزو خاصة، و نظرا للتقدم الهائل في تكنولوجيات الإتصال و كذا ظهور الهواتف الذكية و ما أحدثته من تغيير كبير في أشكال الرسائل لإتصالية و أشكال التفاعل و أساليب التواصل و ما تحمله في جعبتها من خدمات مختلفة و من بينها مواقع التواصل الاجتماعي، فإن هذه الدراسة تستمد أهميتها من الموضوع في حد ذاته، و من ضرورة معرفة العلاقة المتكونة من تزواج الهاتف الذكي وشبكة الانترنت، في أوقات الأزمات والظروف الاستثنائية، التي تشهد انفلاتا واضحا في نشر المعلومات والتعاطي معها، في ظل غياب الرقابة.

كما تتمثل الأهمية أيضا، فيما يلي:

أهمية فيما تتيحه الهواتف الذكية من خدمات و تطبيقات و أهمية ما تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي من فرص للتعبير حول الحراك و القضايا السياسية إذ يمكن للمستخدمين إنشاء صفحات و منتديات للحوار، و يطرحون أفكارهم و اتجاهاتهم حول الأوضاع الاجتماعية و السياسية.

وتتمثل كذلك أهميتها في ظهور صحافة المواطن و كذا الإعلام البديل وبالتالي البحث على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي و الهواتف الذكية في نقل مجريات الحراك من طرف الطلبة و كذا كسر حاجز الخوف للتعبير عن آرائهم والمشاركة في صناعة المشهد العام في البلاد.

4- أهداف الدراسة:

وراء كل عمل أهداف يراد تحقيقها و الوصول إليها، و نطمح من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتباين من الناحية النظرية و كذا الميدانية، نوجزها فيما يلي:

1- معرفة عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو للهواتف الذكية في توثيق المسيرات الشعبية للحراك الشعبي.

2- معرفة دوافع استخدام طلبة جامعة مولود معمري للهواتف الذكية في رصد ومتابعة تطورات الحراك الشعبي في الجزائر.

3- معرفة الصفحات و المجموعات على الفايسبوك التي يتم فيها نشر ومتابعة أخبار الحراك الشعبي.

4- معرفة أشكال الرسائل الاتصالية التي ينشرها ويتداولها الطلبة الجامعيون على مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلقة بالمسيرات الشعبية.

5- منهج الدراسة و أدوات الدراسة:

5-1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الطريق الذي يؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيئه على سير العقل و تحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.¹ يعتبر اختيار المنهج المستخدم في الدراسة أمر تحدده طبيعة مشكلة البحث المراد دراستها، و بما أن موضوع دراستنا يهدف إلى جمع المعلومات حول "استخدام الشباب للهواتف الذكية في توثيق الحراك الشعبي الجزائري على فايسبوك" فإن دراستنا تنتمي إلى البحوث الوصفية، أما المنهج المستخدم فهو المنهج المسحي الشائع الاستخدام في الدراسات الإتصالية والإعلامية، و الذي يعتبر منظماً، يمكن من تتبع الظاهرة بغية وصفها و لا يقف عند الوصف الظاهري لها بل يحاول أن يلتمس أسبابها الموضوعية و ذلك ما يحقق أهداف الدراسة و يجيب عن تساؤلاتها. المنهج المسحي يعتبر من أنسب المناهج العلمية التي تلائم الدراسات الوصفية بصفة عامة، كونه يستهدف تحليل و تسجيل الظاهرة و تفسيرها في وضعها الراهن، و ذلك بعد جمع البيانات المناسبة و الكافية عن تلك الظاهرة، و عن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات و الخطوات المنظمة التي تحدد نوع البيانات و مصدرها و ظروف الحصول عليها.²

¹ عبد الرحمان بدوي، *مناهج البحث العلمي*، وكالة المطبوعات، ط 3، الكويت، 1977، ص5.

² محمد منير حجاب، *المعجم الإعلامي*، دار النشر و التوزيع، 2004، ص54.

كما أن المنهج المسحي يعتبر الأفضل كونه يبحث في اتجاهات و خصائص الجمهور، و قد إعتدنا على منهج الهواتف الذكية و العوامل المؤثرة في استخدامها و استخدام شبكة الفايبروك لدى الشباب الجزائري.

5-2- أدوات جمع البيانات:

يمكن اعتبار أدوات الدراسة كوسائل جمع للمعطيات من الواقع، فالبحوث العلمية تتوقف على الاختيار الأمثل للأدوات المناسبة في الدراسة. كما تعرف أدوات جمع البيانات على أنها: "تلك الوسائط المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات و البيانات المستهدفة في البحث".¹

5-2-1- استمارة الإستبيان:

و هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الحمل الإختبارية التي يتطلب من الفحوص الإجابة عنها بطريقة حددها الباحث حسب أغراض البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، و يسمى الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة "بالمبحوث".²

و حسب الباحث فرانسيس بال فإن: " الاستمارة يمكن أن تمدنا بمعلومات معينة و دقيقة أكثر من المقابلة"، فتتضمن الاستمارة مجموعة من البيانات الشخصية و الأسئلة، و لقد إعتدنا على هذه الأداة في دراستنا للشباب المستهدف من الشباب بالتشتت و التي سهلت تغطية عدد من الأفراد حسب العينة المختارة، و لقد تم توزيع 100 استمارة على طلبة جامعة مولود معمري والتي احتوت على 29 سؤال، منها 70 مسترجعة من تاريخ 10 نوفمبر الى 12 من نفس الشهر 2020، و قد استهدفت الدراسة بحث استخدام طلبة جامعة مولود معمري، للهواتف الذكية في

¹ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2005، ص202.

² ليندة و نسيم، الإعلانات الموجهة للأطفال و تأثيرها على سلوكهم، مذكرة شهادة ماستر، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، جامعة مولود معمري، 2014، ص21.05

التوثيق عن طريق الاستمارة، و مرت الاستمارة بمراحل كعينة الدراسات السابقة المشابهة لهذه الدراسة للاستفادة منها ثم صياغة أسئلة الاستمارة و تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية كالتالي:

البيانات الشخصية:

◀ **المحور الأول:** أنماط و عادات إستخدام الهاتف الذكي.

◀ **المحور الثاني:** دوافع إستخدام الهواتف الذكية.

◀ **المحور الثالث:** أشكال الرسائل المنشورة و على فايسبوك.

5-2-2- الملاحظة:

و هي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات و هناك قول شائع بأن العلم يبدأ من الملاحظة.

يقول دي غرو (Degroat):

إن الملاحظة تستخدم في جمع البيانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق المقابلة و الإستفتاء، كما تستخدم في البحوث الاستكشافية و الوصفية و التجريبية، فالإنسان يجري العديد من الملاحظات خلال يومه العادي، فيلاحظ تصرفات الآخرين في الشوارع و المطاعم و أثناء مشاهدتهم.... و تنقسم الملاحظة إلى قسمين هما: " الملاحظة البسيطة و الملاحظة بالمشاركة"¹

إن الملاحظة تعتبر من بين أكثر الأدوات استخداما في دراسات الاتصال، لما توفره من منبر في جمع عدد كبير من البيانات و الموضوعات.

و قد أفادتنا الملاحظة على الإطلاع على بعض المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى كالمعلومات المتعلقة بالإستخدامات المتعلقة بالهاتف الذكية و الوسائط الإلكترونية و لكن العادات التي تدفعا لمتابعة شبكات التواصل الاجتماعي في فترة الحراك الشعبي الجزائري.

¹ كامل محمد المغربي، مرجع سابق، ص ص 130-131

6-مجتمع البحث و عينته:

6-1-مجتمع البحث:

مجتمع البحث يشمل على عناصر و مفردات الظاهرة محل الدراسة, فهو عبارة عن مجموع أو غير محدود من الدراسة التي تشكل في مجموعها المشكلة البحثية المدوية, و يعرف مجتمع البحث في العلوم الإنسانية بأنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي تركز عليها الملاحظات.¹

يقصد به كذلك جميع الأشياء و المفردات التي تزيد معرفة حقائق عنها و قد تكون أعداد كحالة تقييم مضمون وسائل الإعلام أو تكون برامج إذاعية, و نشرت إخبارية أو في حالة دراسة الرأي العام, إذ أن المجتمع هو جميع الأفراد الذين يضمهم مجتمع دراسي واحد.²

و يتمثل مجتمع بحثنا في جميع طلبة جامعة مولود معمري بتزي و زو الذين يزاولون دراستهم في فترة إجراء الدراسة, باختلاف كلياتهم ومعاهدهم وتخصصاتهم وسنواتهم الدراسية, ومن الجنسين.

و قد تم اختيار الطلبة الجامعيين على اعتبار أنهم كانوا حاضرين بقوة في المسيرات الشعبية للحراك منذ انطلاقه, بل تمكنوا من تنظيم مسيرات طلابية خالصة كل يوم ثلاثاء من الأسبوع, بالإضافة إلى الدور المحوري الذي يلعبه الطلبة الجامعيون في أي مساعي للتغيير السلمي, وكذا استخدامهم الكبير للهواتف الذكية وشبكة الانترنت.

6-2- عينة الدراسة:

إن هدف كل باحث هو التوصل إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي الذين تتبعث منه المشكلة, و يتم ذلك عن طريق اختيار فئة ممثلة لهذا المجتمع تمثيلا صحيحا, هذا ما يسمى

¹ موريس انجرس, منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية, ترجمة كمال أبو شرف و اخرون, القصبه للنشر و التوزيع, ط2, 2004, ص29.

² محمد منير حجاب, نظرية الإتصال, دار الفجر للنشر و التوزيع, مصر, د ط, 2010, ص29

بالعينة فهي إذن: " ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختباره وفق قواعد و طرق علمية بحيث يمثل المجتمع تمثيلا صحيحا".

و تعرف العينة أيضا أنها شريحة مشتقة من مجتمع الدراسة و تتكون من عدد محدد من المفردات و التي تمثل في تركيبها و خصائصها تركيبية المجتمع الكلي و خصائصه و تنقسم العينات إلى قسمين هما:

العينة العشوائية و غير العشوائية أي القصدية أو يعرف بالعينات العمودية.¹

■ حيث أن دراستنا تتمحور حول استخدام طلبة جامعة مولود معمري للهواتف الذكية في توثيق الحراك الشعبي على فايسبوك، فإن مفردات دراستنا هم طلبة جامعة مولود معمري، غير أن شساعة هذا المجتمع الأصلي وصعوبة الحصول على قوائم بأسماء جميع الطلبة، جعلنا نلجأ إلى العينة العمدية أو القصدية، و لقد تم توزيع 100 استمارة على طلبة جامعة مولود معمري، منها 70 مسترجعة من تاريخ 10 ديسمبر الى 12 ديسمبر، و التي تجعلنا نستهدف عينة تتوفر فيها مجموعة من الشروط التي تخدم مباشرة أهداف البحث، وهي:

- أن يكون طالبا في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري.
- أن يكون الطالب مالكا لجهاز هاتف ذكي أثناء فترة الدراسة.
- أن يكون الهاتف الذكي مربوطا بشبكة الانترنت.
- أن يكون الطالب مالكا لحساب على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك.
- أن يكون الطالب قد شارك على الأقل مرة واحدة في المسيرات الشعبية في فترة إجراء الدراسة.

وبعد تحديد هذه الشروط تم استهداف العينة المقصودة، حيث تم توزيع واسترجاع 70 - استمارة، وهي العينة النهائية للدراسة.

¹ كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص ص 139-147.

7- تحديد المصطلحات:

• الاستخدام:

- ◀ لغة: من إستخدم, أي إتخذ الشخص خادما و من يخدم فهو خادم و خدام.
- ◀ إصطلاحا: يقول الدكتور عبد الوهاب بوخنوقة أن أهم مفهوم الإستخدام يقتضي أولا الوصول إلى التقنية أو الوسيلة, بمعنى أن تكون متوفرة ماديا.¹
- ◀ المفهوم الإجرائي: الإستخدام هو الوصول إلى تقنية ما و استخدامها بطريقة معينة من قل مالکها و يجب أن تكون متوفرة ماديا و له القدرة على استعمالها أو استخدامها.

• الشباب:

- ◀ لغة: الشباب يعني النشاط, السرعة, و القوة و يشير قاموس على أنه فترة من مراحل العمر المبكرة و فترة العمر التي تكون بين مرحلتي الطفولة أو الحداثة و المراهقة, أو فترة النمو المبكر.²
- ◀ اصطلاحا: حسب الأمم المتحدة عرفته باللغة العمرية التي تتراوح ما بين 15 و 25 سنة, كما يمكن القول بأنه حلقة في سلسلة حياة الإنسان, ترتبط قبلها بمرحلة الطفولة التي تعد الفرد لاستقبال مرحلة الشباب, كما ترتبط بمرحلة ما بعد الشباب التي يستفيد منها الفرد خلال تطبيق ما أمكن اكتسابه من خبرات و المواقف التي مر بها في شبابه.³
- أو هو مرحلة عمرية أو طور نمو عقلي و جسدي يكسب الفرد من خلالها مهارات جديدة و هو ثورة الأمة و عتاها.

¹ منال هلال المزهره, "نظريات الاتصال", ج 07, دار المسيرة للنشر و التوزيع, عمان, 2012, ص172.

² اية منظور, لسان العرب, ص41.

³ محمد سيد فهمي, إدارة الأزمة مع الشباب, المكتب الجامعي الحديث للنشر, الإسكندرية, 2012, ص127.

* الهواتف الذكية:

◀ لغة: الهاتف من الهاتف و الهاتف الصوت العالي الجافي و قيل الصوت الشديد و قد هاتف به هتافا أي صاح به.

◀ اصطلاحا: هو أحد وسائل الإعلام الجديدة يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة و يستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد يستطيع حمله معرفة آخر الأخبار السياسية و الاجتماعية... عن طريق الاشتراك في خدمة الإنترنت.¹

◀ تعريف إجرائي: هو جهاز يحتوي على خدمات تقنية بنظام التشغيل متعددة المهام و يدعم تطبيقات التصوير و المشاركة كما يحمل حاسوب وجريدة و مكتبة و مفكرة شخصية, و بطاقة ائتمان في نفس الوقت و دكانا للفيديو و الموسيقى من خلال الاشتراك في خدمة الإنترنت.

(1) الحراك الشعبي:

يقصد به جميع الفعاليات النضالية التي نظمها المواطن بصفة عامة و الطالب الجامعي بصفة خاصة, و التي تشمل على المسيرات الاحتجاجية و التضامنية و الوقفات الاحتجاجية و البيانات التنديدية والتعليق على القضايا و الأحداث السياسية الوطنية.

(2) الحراك الاجتماعي:

يعرف بأنه الوضع الذي يشير إلى إمكانية تحرك الأفراد أو الجماعات إلى الأسفل أو الأعلى أو إمكانية الاجتماعية و هي هرم التدرج الاجتماعي أو إطار النسق الاجتماعي, و يرى البعض أن مصطلح الحراك يستخدم ليبدل على الحركة المكانية أو الهجرة السكانية و هذا ما يسمى الحراك الفيزيقي, أو مجموعة من الأفراد من مستوى طبقي إلى مستوى آخر ما يدل

¹ محمد عاطف غيث, قاموس علم الاجتماع, ط, دار المعرفة الجامعية, مصر, 1995, ص395.

على أن الحراك الاجتماعي يتطلب وجود مجتمعا طبقيا لذلك الحراك الاجتماعي ظاهرة جديدة في المجتمع الحديث, و هناك من يرى أنه أحد المقومات الرئيسية في المجتمع المتحضر الذي يسير عن المجتمع التقليدي القطاعي الذي يعد مجتمعا مغلق و لا يتحرك خارج الجماعة التي ينشأ فيها حواجز إجتماعية تربط الفرد بجماعته.¹

• الفاييسبوك:

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي, أو هو موقع ويب اجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا و تديره شركة فاييسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها.

• التوثيق:

هو مجموعة من الوثائق الورقية أو المنشورة على الإنترنت أو على الوسائل الرقمية.

¹ سناء الجبور, الإعلام و الرأي العام "العربي و العالمي", دار أسامة للنشر و التوزيع, عمان, 2015, ص5

8-الدراسات السابقة:

8-1-الدراسة الأولى:

هي دراسة لعبد الكريم علي الديسي و زهير ياسين الطاهات تحت عنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية" مذكرة ماجستير, الأردن, 2013م" تلخصت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة جامعة الأردن؟. و تعني الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة جامعة الأردن؟
- 2- ما مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة جامعة الأردن؟

و لقد تم الباحثان بتوظيف المنهج الوصفي عن طريق المسح بهدف التعرف على آراء و أفكار طلبة جامعة الأردن و جمع الحقائق و معلومات حول موضوع الدراسة و من ثم تحليلها للوصول إلى تعميمات, و قد اعتمد الباحثان في تنمية الدراسة على مجالين:

*المجال المكاني:

تمثل في ست جامعات حكومية و خاصة حيث استخدمنا العينة العشوائية.

*المجال البشري:

يتكون مجتمع البحث الكلي من طلاب الجامعات الأردنية التي يبلغ عددهم 2311 240 طالب و طالبة حيث قدر حجم العينة ب 291 مفردة.

و قد اعتمدنا على استمارة الاستبيان كأداة للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة و اشتملت على محاولة تناول الجوانب المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات و قد توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- 1- 97% من الطلبة الأردنية يستخدمون الإنترنت, و قد احتل موقع الفايسبوك الصدارة بنسبة 83 % يليه موقع تويتر في المرتبة الثانية و اليوتوب في المرتبة الثالثة, و هو ما يؤكد انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة و ارتفاع نسبة المشتركين.
- 2- كما كشفت نتائج الدراسة أن النسبة الكبرى من طلبة الجامعات الأردنية يستخدمون و بحرية شبكات التواصل الاجتماعي.
- 3- أصبحت هذه الشبكات تشكل بالنسبة لعينة الدراسة مصدر أساليب للحصول على معلومات تنافس وسائل الاتصال التقليدية و الصحافة و خلال مدة زمنية قصيرة أصبحت وسيلة إعلام جديدة تساهم في تشكيل الرأي العام الأردني.¹

➤ أوجه التشابه:

1. كلاهما تطرق إلى استخدام الإنترنت كمحور شامل للدراسة.
2. كلا الدراستين تتدرج في البحوث الوصفية.
3. اعتمدنا على الاستمارة و الملاحظة كأداة لجمع المعلومات.
4. كلا الدراستين اعتمدت على الفئة استبيانيه.

➤ أوجه الاختلاف:

دراستنا	الدراسة السابقة (1)
- اعتمدت على موقع فايسبوك و انعكاساته على التنشئة الاجتماعية لدى طلبة جامعة مولود معمري و المستخدمين لموقع فايسبوك.	- اعتمدت على الشبكات الاجتماعية في تشكيل الوعي السياسي. - اعتمدت على العينة العشوائية. - مجتمع البحث هم كل مستخدمي موقع الفايسبوك.

و كانت الاستفادة من الدراسة على النحو التالي:

1. ساعدتنا على صياغة مشكلة البحث.
2. ساعدت على إعداد الاستمارة و اختبار عينة الدراسة.

➤ الدراسة الثانية:

◆ الدراسة لمريم ماضي، بعنوان:

تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي, طلبة جامعة قسنطينة أنموذجا, جامعة باتنة, الجزائر 2012.2013, مذكرة ماجستير منشورة.

تبحث الدراسة عن مختلف الأنماط التي خلفتها الهواتف النقالة كطرق جديدة للاتصال في أوساط الطلبة الجامعيين و التي قد تؤثر على الأشكال المعروفة مسبقا و انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي و هو التساؤل الذي تنبثق منه مجموعة من التساؤلات و هي:

- 1- كيف يستخدم الطالب الجامعي الهاتف النقال؟
- 2- ما هي الدوافع لإستخدامه؟
- 3- ما هي أنماط الاتصال الاجتماعي الموجودة؟
- 4- هل دفع استخدام الرسائل القصيرة المكتوب لدى الطالب الجامعي؟
- 5- هل عززت خدمة الرسائل القصيرة الاتصال المكتوب لدى الطالب الجامعي؟.
- 6- ما تأثيرات استخدام الهاتف النقال من طرف الطالب الجامعي على علاقته الأسرية؟.

- وظيفة الباحثة منهج المسح الوصفي التحليلي و يتم استخدام الاستبيانات كأداة لجمع البيانات و تم توزيع الاستبيانات على عينة مكونة من 313 مفردة.

و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أوجد الهاتف النقال طرق اتصالية جديدة لدى الطالب الجامعي, تتمثل في التواصل عن طريق المكالمات و التراسل المكتوب.
- ساهم الهاتف النقال في تعزيز الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي خاصة مع الأصدقاء و جعلهم على ارتباط دائم بهم.
- استخدام الطالب لخدمة المكالمات يفوق استخدامه لخدمة الرسائل القصيرة.
- يستغل الطالب الجامعي الهاتف النقال في الكذب و إعطاء معلومات خاطئة عن مكان تواجده.
- ساهم الهاتف النقال في تقليل الرقابة الأبوية على الأبناء.
- لم يؤدي الهاتف النقال إلى انحصار الاتصال الشخصي لدى الطالب.¹

حي أوجه التشابه:

1. من حيث موضوع البحث كلا الدراستين ركزيا على استخدام الشباب للهواتف.
2. من حيث المنهج المعتمد و هو المنهج المسحي و اعتمدنا على نفس أدوات لجمع البيانات أولاً و هي الاستمارة.
3. من حيث اختيار العينة كلا الدراستين اعتمدنا على اختيار الشباب.

¹ محمد عبد القادر العمري, دراسة استخدام تطبيقات التعلم, النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك و معوقات استخدامهم, مجلة المنارة للبحوث و الدراسات, م20, ع1, 2013.

دراستنا	الدراسات السابقة (2)
3-اعتمدت على تأثير الهاتف الذكي على فئة طلبة جامعة مولود معمرى. 4-مجتمع البحث المتمثل في فئة طلبة جامعة مولود معمرى.	1-اعتمدت على تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي. 2-مجتمع البحث الطالب الجامعي بولاية قسنطينة.

الاستفادة من الدراسة:

- 1-تسهيل الوصول إلى نتائج.
- 2-أظهرت أنها لا توجد دراسة واحدة أجريت عن علاقة الهاتف الذكي يتغير نمط الاتصال حيث الطلبة الجامعيين.
- 3-الاستفادة من التراكم المعرفي في الجانب النظري و المنهجي.

◀ الدراسة الثالثة:

الدراسة الأجنبية المتعلقة بالحراك الاجتماعي دراسة ل bahar leventougbi الحراك الاجتماعي للطبقة الوسطى و التحولات السياسية.

- الهدف من هذه الدراسة هو تفسير الحراك الاجتماعي للطبقة الوسطى من خلال التحولات السياسية، لأنها تتولى السلطة، و اتخاذ قرار الأساسية لتغيير ميزات القوى لصالحها، زيادة على ذلك فان الديمقراطية على الحد من القيام بأي انقلاب من ناحية أخرى، فالحراك الاجتماعي للطبقة الوسطى يساعد على الحفاظ على استقرار النظام عن طريق الحد من الحركات الجماهيرية ضد النخبة السياسية، و قد أظهر نتائج الدراسة أن الطبقة الوسطى تؤثر في القرارات السياسية على الطبقة الحاكمة و الدور الحاسم للطبقة الوسطى كثيرا ما

كانت متناقضة حول الديمقراطية الشاملة، إذ صنعوا حلفاء مع الطبقات العليا و قد منح ذلك قدرا من العمل في أدبيات الاقتصاد السياسي و دراسة العلاقة بين الحركة الاجتماعية و السياسية لإعادة التوزيع و التحولات السياسية إذ توصف الطبقة العليا بأنها طبقة أقل عددا كما أنها أكثر دخلا، فهي من نوات الدخل المرتفع، و أخيرا فان الطبقة الوسطى تعد جزءا من التركيبة السكانية للمجتمع عرضه للتغيير من خلال الحراك الاجتماعي.¹

أوجه التشابه:

1. كلا الدراستين تناولت الحراك الشعبي كمحور شامل للدراسة.
2. كلامها اعتمدتا على مجتمع المسح
3. كلاهما اعتمدتا الاستثمارات و الملاحظة.
4. كلا الدراستين اعتمدتا على الحركات الجماهيرية خلال الحراك.

أوجه الاختلاف:

دراستنا	الدراسة السابقة (3)
4-تتاولت تفسير الحراك الشعبي بشكل عام لكل طبقات المجتمع.	1-تتاولت تفسير الحراك الاجتماعي للطبقة الوسطى.
5-نوع العينة عينة قصدية طلبة جامعة مولود معمري.	2-نوع العينة عينة عشوائية.
	3-مجتمع البحث هم الشعب الجزائري

- 1- الاستفادة من الدراسة.
- 2- فيما يخص الجانب المفاهيمي و تحديد مصطلحات الخاصة حول الحراك الشعبي.
- 3- استفادة خطة ترتيب عناصر الفصل الخاص بالحراك الشعبي.

¹ Bahar leventough, **Social Mobilitiy, Middle classe and politial transation de partement of political storry**, Brook university, P3-41.

الإطار النظري

الفصل الأول: الهواتف الذكية في عصر المعلومات

تمهيد

المبحث الأول: مدخل إلى تكنولوجيا الهواتف الذكية

المبحث الثاني: الشبكات الإجتماعية

المبحث الثالث: صحافة المواطن

المبحث الرابع: دور الهاتف الذكي في الإعلام

خلاصة

تمهيد:

تعتبر ثورة الاتصال أول خطوة خطاها الإنسان نحو تغيير مفهوم الاتصال, فأصبح الكثيرون يرون أننا نعيش في فترة مجتمع المعلومات, فكانت الهواتف الذكية أحد وسائل الاتصال الأكثر شيوعا في العالم, و بما أن الشباب من أكثر الفئات استخداما لهذه الوسيلة فقد تركت أثرا على سلوكياتهم و اتجاهاتهم و كذا التغيير في مجال الحياة, خاصة ما تحققه من حاجات للمجتمع و الأفراد و تفتح له باب التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي و الخدمات التي يقدمها من مكالمات و رسائل قصيرة و كذا التوثيق للأحداث بالصوت و الصورة و مكنته من استغلال هذه الوسيلة في مختلف المجالات.

المبحث الأول: مدخل إلى تكنولوجيا الهواتف الذكية:

1-تعريف الهواتف الذكية:

النقل هو وسيلة الاتصال بين الأفراد, بواسطته ممكن قضاء الحاجات و تسهيلها و تحقيق التبادل بين الناس, فبدون الإنترنت و الهاتف يمكن أن نستغرق وقتا طويلا يتطلب قطع المسافات و استهلاك الوقت و جهدا كبيرا.

الهواتف الذكية هي أحد وسائل الإعلام الجديدة ووسائل الاتصال, يعتمد على اللاسلكي و ذلك عن طريق شبكة البرامج الموزعة في مناطق معينة, و قد يبين الهاتف الجوال مميزات و أنواع خاصة حيث يعتبر تطورا مهما في وسائل الاتصال و التواصل الاجتماعي فأى إنسان مهما بلغت ثقافته و درجة تعليمه بإمكانه أن يستعمله أينما كان و مع أي إن كان و في أي زمان, كما يستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد يستطيع حامله معرفة آخر الأخبار الرياضية و السياسية... عن طريق الإشتراك في خدمة الإنترنت.¹

2-تاريخ ظهور الهاتف الذكي:

الهاتف الذكي جهاز محمول يعمل وفق أنظمة تشغيلية متطورة للمزج بين خدمات الهواتف التقليدية و الحواسيب الشخصية بطريقة احترافية تتيح لمستخدمه تلقي المعلومات و التواصل مع الآخرين.

يعود تاريخ نشأة الهواتف الذكية لعام 1992 عندما كشفت شركة اي بي إم (IBM) الستار عن هاتف سايمون (Simon), حيث لم يقتصر دوره على تلقي المكالمات فقط, بل كان من أدواره وضع الجداول الزمنية, و التوقيت العالمي, و دفتر العناوين, و المذكرة و البريد الالكتروني.

بعد ذلك تتال تصنيع الهواتف الذكية و بدأت سحب البساط تدريجيا من الهواتف التقليدية التي يقتصر دورها على نقل الصوت و الرسائل النصية القصيرة (SMS) و

¹ علي خليل أشقر, الإعلام الجديد و شبكات التواصل الاجتماعيين, دار النشر و التوزيع, الأردن, عمان, 2014, ص84

بعض الخدمات البسيطة. و قد اشتغلت شركات الاتصالات على رصد الهواتف النقالة بخدمات و أدوات جديدة أفضت في النهاية على ظهور هواتف محمولة ت مزج بين وظائف الحاسب و الهاتف ,وتقدم خدمات متطورة على مختلف الأصعدة: الأعمال و التواصل, و تلقي الأخبار و المعلومات. ففي أواخر التسعينات أطلقت نوكيا مجموعة من الهواتف تضم خدمات جديدة موجهة لرجال الأعمال أساسا و من أهمها "نوكيا 9000".

كما طرحت إريكسون هاتفا ذكيا يدعى بينلوب (Penelop) جمع بين الإتصال الصوتي ووظائف المساعد الرقمي و استخدام شاشة اللمس, و كان يعمل وفق نظام تشغيل يدي سيمبيان (Symbianos).¹

شهد عام 2002 موجة عارمة من الهواتف الذكية و طرحت إريكسون و شركات أخرى هواتف تضم العديد من الميزات الجديدة, بما في ذلك مشغل "أم بي 3" (MP3) و شاشة لمس ملونة و تطورت هذه الأجهزة بشكل ملحوظ في 2005.

لكن الضجة الكبرى كانت عام 2007 حيث طرحت شركة "آبل" جهاز "آي فون" الذي أصبح الهاتف المفضل لدى الملايين في العالم. و قد أنشأت شركة آبل متجر التطبيقات لهذا الهاتف مما أحدث ثورة هائلة في وظائف الهواتف الذكية. و تتامى تطور الايفون و أصبح الكشف عن موديلات هذا الهاتف يحظى باهتمام كبير على مستوى العالم.

شهد عام 2008 طرح هواتف ذكية بنظام تشغيل اندرويد التابع لشركة غوغل (Google) و من أهم الهواتف التي تعمل بهذا النظام سامسونغ و اتشاتي سي, و تقود شركة غوغل كبرى نظام اندرويد و آبل عبر نظام " آي أو أس" أنظمة تشغيل الهواتف الذكية بحصة تصل إلى 90 % على مستوى العالم, تليها أنظمة تشغيل شركات أخرى مثل نظام "ويندوز فون" لشركة مايكروسوفت الأمريكية, و نظام "بلاكبيري" لشركة بلاكبيري الكندية.

¹ مقال منشور بعنوان العالم كله بجهاز واحد من موقع www.aljaZZera.net (2020/07/22)

و قد تطورت الهواتف الذكية بشكل مذهل في مراحل زمنية قصيرة حيث أصبحت تدعم مزايا إضافية أكثر تقدما مثل شاشات اللمس المقاومة للخدوش، و كاميرات التصوير المدمجة ذات الدقة العالية.

و بعد أن كانت الهواتف التي تملك كاميرات تصوير بدقة 16 ميغا بيكسل تعتبر متطورة أصبح مألوفا أن تتجاوز عشرين ميغا بيكسل، و بعضها وصل به الأخرى إلى دقة غير مسبوقه بلغت 41 ميغا بيكسل.

و قد فتحت الهواتف الذكية أفاق واسعة جدا في مجال الاتصالات، بحيث أتاحت التحدث مع الآخرين و إرسال الرسائل النصية و إجراء المكالمات المرئية بالصوت و الصورة، و التواصل مع الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة كفايسبوك و تويتر، وأتساب و فايبر و غيرها.¹

3-خدمات الهواتف الذكية:

يشهد العالم تطورا مذهلا على مر الزمان بفضل استخدام الهواتف الذكية و سيظل يشهد المزيد من التطور بخطى متسارعة و ذلك بفضل الخدمات التي يتيحها للمستخدم و من بين خدماته نجد:

• الرسائل القصيرة (SMS):

التي لا تتجاوز 160 حرف و الرسائل الفورية باستخدام بيانات الخدمة المكتملة الغير مركبة (MSSD) و تقوم العديد من تطبيقات النقل الأقدم كهذا خاصة في البلدان النامية على هاتين الخدمتين لأنهما لا تتطلبان خدمات و بيانات إضافية أو قيام المستخدم بتنزيل بيانات في أي جهاز تقريبا غير أن هذه الخدمات بصراحة ينبغي أن تسمى خدمات شبكة التطبيقات و ثم إدخال الأجهزة القادرة على التحول على الإنترنت.

¹ العالم كله بجهاز واحد، نفس الرابط.

• التطبيقات الخاصة بالهواتف الذكية:

و هي برامج إلكترونية تستقر بذاكرة الهاتف و تقوم بوظائف معينة مثل الدخول إلى المواقع الإلكترونية أو الإبلاغ عن موقع الهاتف النقال ووضعه, و أكثر التطبيقات شيوعا هي الألعاب.¹

• خدمة الدفع عبر الهاتف المحمول (MPESA):

يصل إلى نحو 20 % من إجمالي الناتج المحلي الوطني (البنك الدولي 2010) حيث تعطي منظومته خدمة الدفع عبر الهاتف المحمول مثالا جيدا باعتباره نموذجا لنظم الإتصال المشترك لتطبيقات الهاتف المحمول من أجل التنمية.

• تطبيقات التصوير:

ظهر أول جهاز تجاري يحمل كاميرا التصوير في اليابان تحت إسم (J.Sho4) التي تم تطويره من طرف شركة "شارب" اليابانية و أطلق عليها وقتها اسم « SMAIL » وتم تسويقه عام 1999 بواسطة (J.PHAVE) ثم في الـ 10 من أيار 2002, لتنتشر هذه التكنولوجيا فيما بعد في العالم بأسره.²

• خدمة البلوتوث (BLUETOOTH) :

و هو عبارة عن معيار اتصالات خاصة بالاتصالات القصيرة المدى يهدف إلى ربط الأجهزة الإلكترونية ببعضها البعض بطريقة لا سلكية و قد جاء كبديل MDA و VSB .

• تطبيقات التسلية:

تتيح أجهزة الهاتف النقال العديد من خدمات التسلية المتمثلة أساسا في الألعاب, حيث باتت معظم الأجهزة عبارة عن محطات مصغرة للألعاب الإلكترونية, و تعتبر بمثابة

¹ خالد منصر, علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة بإغتراب الشباب الجامعي, مذكرة ماجستير غير منشورة, جامعة الحاج لخضر, باتنة. 2011.2012, ص92.

² مريم ماضي, تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي, مذكرة ماجستير منشورة, جامعة الحاج لخضر, باتنة 2012.2013, ص97.

طريقة سهلة و بسيطة تصنع تجربة مغامرة غير أن بعض هذه الألعاب لا يمكن تحويلها بسهولة **WAPS** النقال لكن تبقى بديلا محمولا لممارسة هذه الألعاب مع الآخرين في أي مكان إضافة إلى هذا الألعاب تطبيقات الموسيقى الخاص بالنقال (**MPL,MP3**) و ملفات **AAC** و مسجل رقمي, كما بات تتيح الهواتف الذكية خدمات الترجمة الفورية و مشاهدة الأفلام السينمائية, حفظ المذكرات, الرنات, التلفزيون النقال و غيرها...¹

4-مميزات الهاتف الذكي:

يتميز الهاتف الذكي عن الهاتف العادي بالعديد من الميزات و الخصائص فمن أهمها:

1. يتميز عن الجوال التقليدي الذي لم يكن ذكيا بالقدرة على تقديم الخدمات الغير محدودة.

2. قدرة ذاكرته الذكية على التخزين و قدرته على الاتصال بشبكة الإنترنت ليصبح أقرب إلى جهاز كمبيوتر منه إلى الهاتف.

3. يعتبر ذكي, قابل أن يصبح فائق الذكاء و ربما عبقرى فيما بعد, إذ أنه صار وسيلة لمشاهدة قنوات التلفزيون و قراءة الصحف و الاتصال مجانا و كذا تحديد المواقع بفضل التطبيقات الجديدة التي تظهر كل يوم.

4. ما يميز الهاتف الذكي هو أن العلاقة الفردية تختلف, فهناك من يفهم الهاتف أن يكون وسيلة لإجراء المكالمات و الرد عليها لا أكثر, و هناك من يمتلكون هواتف ذكية دون الإستعانة بميزاته, و هناك من يتابع تطورات الهاتف الذكي و أكثرهم من الشباب الجديد, فتحول الهاتف الذكي من سلعة يحتكرها عدد قليل من الناس إلى سلعة متداولة تؤمن الرفاهية الكاملة و عدد لا يحصى من الخدمات التي كانت في

¹ معطيات و مظاهره مجتمع المعرفة على الطفل صحيا و اجتماعيا و نفسيا, جامعة الملاعيد العزيز, مركز الدراسات الإستراتيجية, 2012, ص44.

الماضي معدومة لكنها باتت اليوم من الضروريات التي لم يعد بإمكاننا الاستغناء عنها.¹

لقد جعل النقال الناس يستغنون عن الكثير من الأجهزة التي كانت حتى وقت وجيز من أهم ملازمات الإنسان و على رأسها ساعة المنبه و آلة التسجيل الصوتي و الكاميرا بنوعيتها الفوتوغرافية و الفيديو و الكمبيوتر المحمول و غيرها.

مع تطور أجهزة الهاتف الجوال أصبحت تستخدم في استقبال البريد الصوتي و تصفح الإنترنت, كما أصبحت الهواتف النقالة إحدى وسائل الإعلان و الأخبار و الدعاية بسبب التنافس الشديد بين مشغلي الهاتف النقال, كما يتميز أيضا بإمكانية الاستماع إلى ملفات صوتية بإمتدادات مختلفة مثل MP3.²

5- إيجابيات و سلبيات الهاتف الذكي:

5-1- إيجابيات الهاتف الذكي:

- 1- تسهيل التواصل الاجتماعي و السياسي و الثقافي بين أفراد المجتمع, مما يزيد فرض الوعي الثقافي على الأمة و تتيح فرصة للتعبير عن الآراء من خلال المناقشة و الحراك باستخدام التقنيات الحديثة.
- 2- تعزيز الرابط الاجتماعي بين الأفراد عامة و الأسرة خاصة.
- 3- اختصار الزمن و المسافة و سرعة قضاء الحاجات مع التطور التكنولوجي.
- 4- أدت ثورة الاتصال الحديثة و المعلومات إلى ثورة التعليم المطور لتقف أمام التحديات المعاصرة بكل جدارة, تساهم في نشر العلم و الخبر, و لعل أكبر انموذج على ذلك التعليم عن بعد أو عبر الإنترنت من خلال الهاتف المحمول و الذي يسمى بنظام التعليم النقال.

¹ كوكب الهاتف الذكي, مجلة القافلة, مجلة64, العدد2, أبريل 2015

² أ. محمد خليفة صديق, الشباب و الجوال...دراسة في الأبعاد التفاعلية و السلوكية, مجلة الآداب,

- 5- أسهم في تكوين القيمة الاقتصادية في تعيين المواعيد و اللقاءات بسرعة و بسهولة.
- 6- تقديم نوع من التسلية و الفائدة و المعرفة و الثقافة بمختلف الفنون و البرامج.¹

5-2- سلبيات الهاتف الذكي:

إدخال خدمات تكنولوجية و تقنية جديدة في الهواتف و الشبكات الخلوية كخدمة GPS و البلوتوث و خدمات البث المرئي التي أفرزت مشاكل اجتماعية معقدة و دفعت العديد من الدول تقييد و منع استخدام هذه التقنيات الحديثة.

- أدى الاتصال الدائم بالهاتف إلى حدوث حالة من التشتت الذهني للأفراد, فنجد جسده المادي موجود أمامك أما عقله و تفكيره مرتبط بأشخاص آخرين بعيدين.
- أسهمت هذه الأجهزة في إدخال الكثير من العادات الاجتماعية الغربية على المجتمعات المحاق به.
- التأثير في الأعراف الاجتماعية و التقاليد الحضارية, فبعدها كان الهاتف ضرورة لتيسير الأعمال و تقريب البعيد و اختصار الوقت, أصبح الآن و لاسيما بعد انتشار الموبايل بالكاميرا أداة لنشر الفساد و المشاهد غير أخلاقية و المنافية لكل العادات السائدة في المجتمع المسلم خاصة بين جيل الشباب المراهقين.²
- يؤثر على صحة الأطفال من الإشاعات المنبعثة منه.
- يشكل الهاتف الذكي مصدرا جديدا للمصاريف و الضغط على دخل الناس المحدود.

¹ محمد عبد الله عبد المنعم محمود, الأحكام الفقهية لاستعمالات الهواتف الذكية, دراسة فقهية مقارنة, بغداد, 2018, ص23.22

² محمد خليفة صديق, الشباب الجوال, دراسة في الأبعاد التفاعلية و السلوكية, مجلة الآداب, العدد 5, ص10 إلى 12.

- انتشار عبارات فاسدة تدمر الحياة و الحشمة, مما أدى إلى إختلاف المشاكل الأسرية و تفكك الروابط العائلية و ارتفاع نسبة الطلاق.¹

6- إحصائيات و أرقام لإستخدام الهواتف الذكية:

تعد الهواتف الذكية أهم الثورات المعلوماتية, إذ تعتبر من أبرز الوسائل الاتصالية التي غيرت من طريقة استهلاك المعلومات و نشرها و إنتاجها و التفاعل في مضامين مختلفة, إذ أن الهاتف الذكي يمكن من إرسال و استقبال المكالمات بالصوة و بالصورة (الفيديو) و فتح أي ملف و التنقل بها, بفضل ما يحمله من خدمات و مزايا من إنترنت و بريد إلكتروني و مواقع التواصل الاجتماعي التي تصل إلى جميع الشرائح, حيث يتم الاتصال بالإنترنت لا سلكيا أي عن طريق الأشعة تحت الحمراء, من خلال خدمة الويب (WAP) و يتم هذا في أي مكان دون التواجد في نفي الأماكن.²

إن الهاتف الذكي أصبح ظاهرة اجتماعية, كما يعتبر رمزا اجتماعيا لقدرته على التصنيف الاجتماعي, كما أن تقنية الجيل الثالث و التفاعلية عبر الهواتف الذكية جعلت مستخدميه يدخلون ضمن التميز الاجتماعي من خلال رسم صورة وهمية للذات لدى المستخدمين لتزييف الحقيقة عن انتمائها الاجتماعي و حل المشكلات الخاصة بهم على الصعيد النفسي, كون أن امتلاكهم للهواتف الذكية تحقق إشباع سيكولوجي زائف لمجرد التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي توفر التقنية و سهولة الكلام و توفير الجو المتاح للتعبير بكل حرية في إطار التفاعل الاجتماعي.³

¹ محمد عبد الإله, مرجع سبق ذكره, ص23

² عبد الوكيل الفار إبراهيم, الوسائط المتعددة التفاعلية الذاتية لتكنولوجيا الحاسبات, مصر, 2000, ص10

³ عباس صبا, الإعلام الجديد و التفاعلية, دراسة أسامة للنشر و التوزيع, الأردن, 2000, ص10

• إحصائيات استخدام الهواتف الذكية:

كشف تقرير صدر عن موقع "وي آرسوشيال" و "هوت سويت" أن أكثر من نصف أعداد سكان العالم مرتبط بالشبكة العنكبوتية و أن ما يقارب من ربع مليار مستخدم جديد وصل إليه الإنترنت لأول مرة في عام 2017، و أن إفريقيا هي التي تحصلت على أعلى زيادة بنسبة تزيد عن 20% سنويا و جاء هذا النمو بعد توفر الهاتف الذكي لدى المستخدم على نطاق كبير.

كما أشار التقرير أن أكثر من 200 مليون شخص حصلوا على أول جهاز موبايل لديهم عام 2017، و إرتفع عدد مستخدمي الهواتف المحمولة في جميع أنحاء العالم بنسبة تزيد عن 4% سنويا.¹

أظهر تقرير لمرصد مخبر المستهلك لشركة "إيريكسون السويدية" أن استخدام الهواتف الذكية في الجزائر إرتفع خلال سنتين بنسبة 15% لينتقل إلى 27% في 2014 و 68% في 2016، مشيرا إلى إرتفاع محسوس في استخدامها من 18% إلى 16%، و قام مرصد الشركة في 25 أكتوبر 2017 بتحقيق ميداني حول استعمال التكنولوجيا الحديثة في ستة مدن كبرى في الجزائر و هي: وهران، الجزائر، البليدة، ورقلة، سطيف، قسنطينة، و جرت الدراسة بشكل مقابلة مباشرة من عينة تمثل 6 ملايين مستخدم من مختلف فئات المجتمع على أساس المقارنة مع النتائج المتوصل إليها لسنة 2014، حيث أظهر التقرير أن عدد مستهلكي الجيل الثالث إنتقل من 50% عام 2014 إلى 100% عام 2016، مشيرا أيضا أن المستهلكين الجزائريين يستخدمون بصفة متساوية خدمة الإنترنت الثابت ADSL و النقال (3G)². احتلت الجزائر مرتبة متقدمة بين دول العالم من حيث زيادة مستخدمي الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في عام 2018 بنحو 3.5 مليون مستخدم جديد حيث أشار تقرير "وي آرسوشيال" و"هوت سويت" أن الجزائر شهدت نموا ملحوظا في استخدام

¹ مهند حبيب السماري، إحصائيات العالم الرقمي و مواقع الاجتماعي، العراق، 2018، ص25.

² ETUDE ERICSON : LA Pénétration des smartphome « algeria » en housse

150,en 15-16-2020

الإنترنت و الهواتف المحمول و مواقع التواصل الاجتماعي في 2018 حيث احتلت المرتبة 20 عالميا من حيث نمو مستخدمي الإنترنت أي ارتفاع قدره 17% مقارنة بعام 2017 و المرتبة 19 في زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 10% و هناك إمكانية وصول الهواتف الذكية في النمو في السوق كما ذكره الدراسة الحديثة التي أجرتها شركة "بايدو" الصينية أن بحلول 2020 سيكون هناك 601 مليار مستخدم للهواتف الذكية في جميع أنحاء العالم و قالت الدراسة أن 60% من المستخدمين ينظرون للهواتف الذكية كأداة إتصال.¹

ووفق لما جاء على موقع « tech times » الأمريكي فالشباب في 20 سنة من عمرهم يستخدمون الهواتف الذكية من أجل الموسيقى و الترفيه، ووفقا للدراسة الحديثة التي تم إجراؤها على عدد كبير من مستخدمي الهواتف الذكية من دول العالم المختلفة فان ما يقارب 40% من المستخدمين تم استطلاع آرائهم يهتمون بتثبيت التطبيقات على هواتفهم بأعداد تتراوح بين 21 إلى 50 تطبيق.²

المبحث الثاني: الشبكات الاجتماعية.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي ثورة اتصالية هائلة رافقت الإعلام الجديد، الذي يعتبر متحرر من أي رقابة كانت، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ملجأ للكثير من المهمشين في الواقع و الذين كانوا تابعين للإعلام التقليدي فقط، لكن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت لهم باب التعبير عن أنفسهم في مختلف المجالات سواء اجتماعيا أو سياسيا، فالإعلام الجديد هذا خاصة "فايسبوك" حول الفرد إلى صانع للخبر. فأصبح مراسلا قبل أن يكون مجرد متلقي، و هذا ما وظفه شباب الحراك حيث إعتمدت على هذه المواقع للفضاء الأزرق ووظفها في التعبئة الاجتماعية و توجيه الرأي العام.

¹من الموقع الإلكتروني: /elaph.comipinion/2018/09-11-2020 يوم 11-09-2020
²إسراء حسن، "دراسة عدد مستخدمي الهواتف المحمولة يصل إلى 6 مليار خلال 4 سنوات" في (10/09/2020) على الرابط: 10 880 25 2016/2/16 Youm7.com/story

1-تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

يعرفها الباحث محمد عواد في أطروحته للماجستير. بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية من مجموعة أفراد و جماعات أو مؤسسات.

تعرف كذلك على أنها مواقع على شبكة الإنترنت يستطيع من يملك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة أو صورة أو صوت) مع من يريد سواء من يملك حسابا في هذه المواقع كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل و الزبائن أو أشخاص معنويين كالشركات و المؤسسات, حيث يمكن تبادل الأفكار و الآراء و المشاعر أو الترويج لسلعة أو منتج ما في مجتمع افتراضي.¹

بشكل عام, هي عبارة عن مواقع وايب أين تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية و الرسائل الخاصة بالبريد الإلكتروني و الفيديو و التدوين و غيرها من الخدمات, و قد أحدثت هذه الشبكات تغيرات كبيرة في كيفية الاتصال و المشاركة بين الأشخاص و المجتمعات و تبادل المعلومات بينهم, و هي تجمع الملايين من المستخدمين و تنقسم هذه الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض فهناك من تجمع أصدقاء الدراسة و أخرى تجمع أصدقاء العمل , بالإضافة الى لشبكات التدوين المصغرة ,ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة نجد: فايسبوك ,ماي سبايس , تويتتر, لايف بون, جوجل بلس و غيرها.

▪ تعرف المواقع الاجتماعية على الإنترنت بأنها:

عبارة عن تجمعات الأشخاص خلال مجموعات محددة, و التي يستطيع المرء بأن يشبهها بتجمعات قروية أو ريفية مشتركة في صفات أساسية, و تهتم الشبكات الاجتماعية و الانترنت بالأشخاص الذين يشتركون في صفات مميزة كأماكن العمل, الجامعات أو أي مجموعة موحدة الإهتمام.... و هؤلاء الأشخاص متوفرون بكثرة على شبكات الإنترنت,

¹ علي خليل شقرة, الإعلام و شبكات التواصل الاجتماعي, دار أسامة للنشر و التوزيع, الأردن, عمان, ط1, 2014, ص59

الذين يتطلعون للقاء أشخاص جدد حتى يتكاتفوا و يتعاونوا في إشهار هوياتهم و إنتمائاتهم
إبتداءا بالرياضة و تطوير الصداقة و إنتهاءا بالسياسة.¹

• مفهوم الفايسبوك: (facebook) :

هو شبكة إجتماعية حضت بقبول و تجاوب كبيرا من طرف الناس خصوصا من
فئة الشباب في جميع أنحاء العالم, و هي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها
عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب متعثر في
الدراسة المدعو "مارك زوكربيرج" و كانت مدونته " الفايسبوك" في بدايتها محصورة في نطاق
الجامعة و أصدقائه, و لم يخطر في باله أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي في فترة
زمنية قصيرة جدا, فتخطت شهرتها حدود الجامعة و إنتشرت في مدارس الولايات المتحدة
الأمريكية, و ظلت مقتصرة على أعداد من الزقار و لو كانت في زيارة مستمرة و التي قال
عنها مؤسسها مارك زوكربيرج: " لقد أضحى كل من يتكلم عن الفايسبوك العام, الذي تفكر
الجامعة في إنشائه, أظن أنه من السخيف أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم في أسبوع
واحد".²

2-نشأة الشبكات الإجتماعية:

ظهرت شبكات التواصل الإجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية
التسعينيات من القرن الماضي حيث ظهر موقع « the globe.com » موقع يجعل
المستفيدين يتقاربون فيما بينهم من خلال مشاركة المعلومات الشخصية و الأخبار.

عام 1995 ظهر موقع³ « classmates.com », حيث قسم هذا الموقع المجتمع
الأمريكي إلى ولايات كل العالم تشمل على مناطق داخلية و كل منطقة بها عدد من
المدارس المتاحة و التي تشترك في هذا الموقع, و يمكن لمستخدميه من خلال هذا التقسيم
البحث حتى يصل إلى المدرسة التي كان ينسب إليها.

¹ياسر خضر البياتي, الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة, كلية الإعلام, بغداد, ص15
²عباس مصطفى الصادق, الإعلام الجديد: "المفاهيم و التطبيقات", دار النشر و التوزيع, عمان, 2008, ص21.

³ محمد جابر خلق الله, نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي متاح على الرابط: <http://CVH-US/dosuz>
(09/07/2020)

يمكن إرجاع نشأتها إلى أواخر التسعينات أي في عام 1997, حيث يعتبر موقع « sixderegree.com » أول المواقع ظهورا و ذلك من خلال إيجاده لمستخدميه فرصة بوضع ملفات شخصية على الموقع إضافة إلى موقع « classmatescom » لتتوالى إلى بعدها مواقع التواصل الاجتماعي بالظهور و أبرزها موقع « facebook » حيث مكن هذا الموقع لمستخدميه فتح ملفات شخصية و إرسال الرسائل لمجموعة من الأصدقاء, حيث شهد تطورا ديناميكية و انتشارا سريعا, حيث كان في بداياته مجتمعا إفتراضيا و مع الوقت تحول من أداة اعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية بصرية, فلعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا و فعالا في تحقيق المسؤولية الاجتماعية, إذ ما إستحسنست استثمارها و استغلالها و توجيهها بشكل جيد, فقد استطاعت أن تحول الأفكار و الأقوال إلى مشاريع جاهزة للتنفيذ لذا لا يمكن أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف فروعها موضة يستخدمها الشباب و فقط و يتغير مع مرور الزمن.¹

بدأ الفايسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفارد مارك زوكربيرج" فكرته كانت بإنشاء موقع إنترنت بسيط يجمع من خلال طلبة هارفارد بتعزيز التواصل بين الطلبة, و قد حشد فكرته في 4 فيفري 2004 ليصبح اليوم أهم و أكثر استخداما, فهو يعتبر واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي, فهو ليس مجرد منتدى اجتماعي فقط و إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل ما يشاء, فقد عرفه قاموس الإعلام و الاتصال أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004.²

3-مزايا و خصائص الفايسبوك:

٨ الملف الشخصي « PrOFile » :

عند الإشتراك بالموقع يجب إنشاء ملف شخصي يحوي على معلومات شخصية كالصور, و أمور أخرى مفضلة.

¹ خالد سليم, ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي و المجتمعات المحلية, دار المتبني للنشر و التوزيع, دط, 2005, ص05

² أنس سواكر و آخرون, استخدامات الفايسبوك لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة و علاقته ببعض جوانب التنشئة

الاجتماعية, مذكرة ماستر, جامعة الشهيد حمد لخضر, الوادي, 2017-2018, ص33 إلى 44

١ إضافة صديق « Add friend »:

يستطيع أي إن كان أن يضيف صديق أو يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الإنترنت بواسطة بريده الإلكتروني.

١ إنشاء مجموعة « groups »:

بإمكان إنشاء مجموعة إلكترونية على الإنترنت تجتمع حول قضية معينة, اجتماعية أو سياسية... و يمكن جعل هذا الاشتراك حصري بين العائلة أو الأصدقاء أو عامة, يشترك بها من هم مهتم عوضوها.

١ لوحة الحائط « wor »:

و هي عبارة عن مساحة مخصصة بالملف الشخصي لأي مستخدم بحيث يتيح للأصدقاء و إرسال الرسائل المختلفة إلى المستخدم.

١ النكزة « Pokes »:

و هي عبارة عن إشعار و يحظر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب.

١ الصور « photos »:

و هي خاصية تمكن المستخدم بتحميل الألبومات و الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع و عرضها.

١ الحالة « Status »:

أي إبلاغ المستخدم أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به أعمال في الوقت الحالي.

١ التغذية الإخبارية « news feed » :

تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين, تقوم يتميز بعض البيانات مثل المتغيرات التي تحدث في الملف الشخصي و الأحداث المر و أعياد الميلاد الخاصة بالأصدقاء..

▲ الهدايا « gifts »:

تتيح للمستخدم إرسال هدية افتراضية تظهر على الملف الشخصي لمستقبل الهدية.

▲ السوق « market place »:

و هو الفسحة الافتراضية أو المكان الذي للمستخدمين يشير إعلان مجانية.

▲ إنشاء صفحة خاصة على موقع « facebook »:

أين تتيح للمستخدم أن يروج لأفكاره و أحزابه، و يتيح الموقع أداة لإدارة و تصميم الصفحة، كما تتيح أدوات لترويج لصفحة « facebook adds » و التي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصول على صفحة على الفيسبوك.

▲ التعليقات « facebook notes »:

و هي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة الصور أو العلامات و يمكن جلب المدونات من مواقع أخرى.¹

4-1- خدمات شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك):

يقوم الفيسبوك بتوفير عدة خدمات لمستخدميه و يتيح له المجال له مجال التصفح و الاطلاع على آخر الأخبار و من بين خدماته نجد:

1. الدردشة:

تتيح شبكة الفيسبوك إمكانية الدردشة التي تمكن مرتادي الشبكات من التواصل فيما بينها و التحدث في مختلف المواضيع عبر الصفحات الشخصية.

2. الرسائل:

و هي خاصية يتيحها الفيسبوك بشكل مبسط و سهل للغاية لكافة الأصدقاء.

¹حجازي ابراهيم علي، التكامل بين الاعلام التقليدي و الجديد، دار النشر و التوزيع ، مصر ط1، 2017، ص74

3. التعرف على أهم المناسبات:

بإمكان أي شخص لديه صفحة شخصية على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أن يثبت المناسبات الهامة التي تخصه و يشاركها مع أصدقائه.

4. الاتصال:

فعلت شبكة التواصل الاجتماعي خاصية الاتصال بالهواتف التي تحتوي على تطبيق الفيسبوك على الهاتف الذكي، التي تمكن الاتصال شكل مرئي و صوتي (صوت و صورة).

5. المجموعات:

مكنت شبكة الفيسبوك روادها من إمكانية التواصل عن طريق مجموعة متنوعة بعيدة عن الصفحة الرئيسة حيث يتم إضافته على المجموعة بإشعار لكل مستخدم منظم للمجموعات و تنقسم المجموعات إلى:

1-5 مجموعات سرية:

و تستخدم لمناقشة المواضيع الخاصة بشكل سري دون تعميمها على الشبكة.

2-5 مجموعة مفتوحة:

و تستخدم لمناقشة مواضيع عديدة و يمكن أي مستخدم للشبكة البحث و الانظام إليها بعد موافقة أي عضو لها.

6. إمكانية إضافية للأشخاص و إزالتها أو حظرهم:

بإمكان صاحب الصفحة أن يضيف أو يحذف أو يحظر من لا يريد من القائمة.

7. البحث:

تتيح شبكة الفايسبوك لكافة المستخدمين خدمة البحث التي يمكن المستخدم من البحث عن الأصدقاء القدامى و الجدد لإضافتهم و التواصل معهم.¹

5- إحصائيات عن استخدام الإنترنت و شبكات التواصل الاجتماعي:

قبل عدة سنوات قليلة, كانت شبكة الفايسبوك الأكثر شهوة من خلالها يتم عرض المعلومات للأشخاص و صورهم و سيرتهم الذاتية.. و غيرها, و تشير الإحصائيات لعام 2011 أن شبكة الإنترنت شهدت نموا و إقبالا كبيرا من قبل الناس اتجاه الويب و شبكات التواصل الاجتماعي التي ساهمت في تغيرات كبيرة في حياة الأفراد و المجتمعات و لم تشهد لها نظير, ولا زالت تتسع و تزداد و تبهرنا, و يزداد كل يوم صعودها و شركة نموها.

هناك 555 مليون موقع إلكتروني و هذا كان عام 2010 حوالي 250 مليون و هذا يعني أن 300 مليون موقع جديد تم إضافته خلال سنة 2011 و هذا الرقم شامل لجميع المواقع, أما عدد المواقع الفعلية تحتوي على محتوى معرفي أو خدمة مفيدة فهو 175 مليون موقع.

هناك 3,146 مليون حساب بريد إلكتروني و في الغالب خدمة البريد الإلكتروني مجانية, و هذا ما يبرر هذا الرقم الكبير, إن كل مستخدم يرسل و يستقبل 112 بريد إلكتروني في المتوسط, أي أن عدد الرسائل المتبادلة كبير جدا, لكن المشكلة أن 71% من الرسائل الإلكترونية عبارة عن رسائل مزعجة (spam) منها رسائل الدعاية و الإعلان و رسائل الخداع و الاختبار و غيرها.

تشير الإحصائيات كذلك أن 91% من الرسائل المزعجة تصل إلى المستخدم و إلى الصندوق الوارد.¹

¹ هشام أحمد عبد الكريم سكيك, دور شبكات التواصل الاجتماعي في نوعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية, مذكرة ماجستير في الصحافة و الإعلام (الجامعة الإسلامية), غزة, 2014, ص70-71

360 مليون مستخدم هو عدد مشتركى خدمة البريد المجاني (HOTMAIL) و هي أكبر خدمة بريد إلكتروني و السبب في هذا هو إتصال الخدمة ببرنامج "لايف ماسنجر" البرنامج الأكثر شهوة للدرشة و التواصل 2,1 مليار مستخدم الإنترنت حول العالم و هو رقم كبير و هذا يعني أن أكثر من ربع سكان العالم يستخدمون الإنترنت, و من هذا الرقم هنالك 68,6 مليون مستخدم في الشرق الأوسط.

800 مليون هو عدد مستخدمي الفايسبوك, أشهر و أكبر شبكة تواصل إجتماعي و هو في تزايد و من المتوقع أن يصل إلى المليار مستخدم و هذا يعني أن أكثر من ثلث مستخدمي الإنترنت هم يستخدمون الفايسبوك و يعني أن 11% من سكان العالم يتواجدون في الفايسبوك, و المثير أن إدارة الفايسبوك تسعى للحصول على عدد أكبر من المشتركين و الاستحواذ على كل مستخدم الإنترنت من خلال الدعاية و الإعلان عن شبكته, و أن 50% من مستخدمي موقع الفايسبوك يدخلونه كل يوم حيث أصبحوا مدمنين على هذا الموقع.

510 مليون ألف تعليق كل دقيقة خلال قضاء الفايسبوك, 136 ألف صورة جديدة كل دقيقة. 350 مليون من مستخدمي الفايسبوك يدخلون الموقع و يشاركون باستخدام بشكل واسع جدا و لها مستقبل كبير 39 مليون عدد المكونات في موقع تمبلر (Timbler) و هو موقع يقدم خدمة التدوين المصغر و بناء المدونات بطريقة سهلة.

- 255 مليون عدد الاشتراكات في تويتر
- 250 مليون عدد التغريدات كل يوم في تويتر
- 70 مليون عدد المدونات التي تستخدم نظام التدوين المجاني " وورد برس " (word press)

¹ ياسر خضر البياني, مرجع سابق, ص383 إلى 388.

○ الفيديوهات و الصور:

- 3 مليار عدد مرات المشاهدة التي تتم في موقع اليوتيوب كل يوم.
- 48 ساعة فيديو يتم رفعها كل دقيقة إلى موقع اليوتيوب.
- 51 مليون مستخدم مشترك في موقع Filkr (فيلكر)
- 60 مليون صورة يتم رفعها إلى موقع Instagram و هو موقع متخصص لمشاركة الصور لمستخدمي الهواتف الذكية.
- ◀ و تتوقع مؤسسات عالمية أن يصل عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم إلى أكثر من 1,43 مليار شخص نهاية عام 2012 بزيارة 19,2 عن عام 2012.
- ◀ قوة شبكات التواصل الاجتماعي زادت أكثر لاسيما بعد تزايد نفوذ (فايسبوك) في ثورات الربيع العربي عام 2011.
- تشير الإحصائيات أن 63% من مستخدمي الإنترنت قاموا بزيارة الشبكات الاجتماعية مرة واحدة في الشهر على الأقل هذا العام, و قد ترتفع النسبة إلى 67,6% لعام 2013 إلى 70,7% عام 2014.
- تعد شبكة الفاييسبوك أفضل الشبكات الاجتماعية استخداما في العالم, حيث شهدت نموا سريعا في دول مثل البرازيل, الهند و إندونيسيا لدرجة أن هناك حوالي 837 مليون شخص يستخدمون فيسبوك عام 2012 بزيادة 27,4% على عام 2011.
- تحتل الولايات المتحدة الأمريكية المركز الأول في عدد مستخدمي الفاييسبوك, حيث يصل عددهم إلى أكثر من 141 مليون شخص عام 2012 و بعدها الهند حوالي 68 مليون و إندونيسيا 49 مليون, البرازيل 45 مليون و المكسيك في المرتبة الخامسة بنحو 68 مليون شخص.
- إن حجم الفاييسبوك على مستوى العلم يوضح أنه لو كان الفاييسبوك بل يحتل المرتبة الثالثة عالميا بعد الصين و الهند من حيث عدد السكان حيث يضم أكثر من 900 مليون مستخدم و ناشط, و يحتل المرتبة الأولى على لائحة المواقع في

البلدان كلها. إن شبكات التواصل الاجتماعي لازالت في مراحلها الأولى من بناء نماذج إعلانية بالرغم من تصبح تجربة فايسبوك التي حققها 1,06 مليار دولار في الربع الأول العام الماضي.¹

المبحث الثالث: صحافة المواطن:

عملت صحافة المواطن خلال الأعوام الماضية على التأثير على الرأي العام و توجيهه و الضغط على الدولة لتغيير العديد من سياساتها و قراراتها، ووصلت الإقالة لمسؤولين ووزراء بعد تفاعل النشطاء و المطالبة برحيلهم.

تطورت صحافة المواطن مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك و تويتر، وات ساب و غيرها." حيث يحتشد الرأي العام على فايسبوك ليتفاعل معهم النشطاء ليقرروا التظاهر، ثم تزايد تأثيرها يوما بعد يوم، كما حدث في الحراك الشعبي في فيفري 2019، أين شهدت الجزائر وضع سياسي مضطرب، فساهمت هذه الأوضاع السياسية في تطور الأوضاع و تنشيط "صحافة المواطن و الإعلام الجديد"، حيث برز دور وسائط التواصل الاجتماعي و كاميرات الهواتف النقالة و المدونات و غيرها في نقل الحدث و بناء القصة الصحفية.

اعتمدت شبكات التلفزيون و المواقع الالكترونية على وسائل الإعلام الجديدة، رغم أن هذه الأخيرة لا تلتزم إلى حد كبير بأدبيات و قواعد العمل الصحفي و أخلاقيات المهنة، و لكن صحافة المواطن يمكن القول أنها تشكل معضلة أخلاقية و مهنية كونها تعمل على تغطية الحدث بشكل موضوعي و مهني في غياب صحيفة محترفة و السبب في ذلك إما اعتمادهم على صحافة المواطن أو هيمنة الحكومة القمعية على وسائل الإعلام التقليدية، فجاءت صحافة المواطن كحركة إعلامية إصلاحية بفضل الوسائط الجديدة السهلة الاستعمال و بفضل ما تحمله من مواقع كفايسبوك و يوتيوب و تويتر أنستغرام و غيرها.

¹ نفس المرجع السابق، ص 389 إلى 420

1- تعريف صحافة المواطن:

صحافة المواطن هو تفاعل الشخص العادي مع الحدث و توثيقه إما كتابيا أو التصوير بالفيديو و نشره على مواقع التواصل الاجتماعي "كفايسبوك" و تويتر و يوتيوب... أو إرساله لوسائل الإعلام المرئية أو المسمومة أو المقروءة لنشره أمام العامة.

وضح خبراء الإعلام أن يحتوي الخير المنشور من قبل المواطن أو الشخص على عدة الشروط أهمها:

- الجزء الأول، ماذا؟ أين يتم توضيح الحدث أو الواقعة ووضعها، و بدونها لا يكون هناك خير صحفي.
- الجزء الثاني، من؟ وبهذا يتم تحديد من هم المسببون بالحادثة أو القائمون على الواقعة أو الذين تربطهم علاقة مباشرة مما يجري.
- الجزء الثالث، أين؟ و يكون في هذا الجزء تحديد المكان الذي جرى فيه الحدث.
- الجزء الرابع، متى؟ أي تحديد وقت وقوع الحدث.
- الجزء الخامس، لماذا؟ و هو الجزء الذي يتم فيه تحديد الهدف من الحدث و الغرض منه و يتم توصيل الفكرة كاملة للجمهور و نقل الصورة الكاملة.
- الجزء السادس و الأخير، كيف؟ يتم فيه تغيير الحدث و أسباب حدوثه و ما هي الأمور التي دعت حدوثه و جعلت الحدث يكون يشكله الذي هو عليه.

و التحول الأبرز الذي حصل في العقد الأخير على مستوى الإعلام هو بروز ظاهرة صحافة المواطن الذي يعتبر شكل جديد للمراسلة الصحفية الغير المهنية و مع تطور هذه الممارسات بدأت صحافة المواطن تأخذ حصتها من النقاشات و الأبحاث في البلدان المتقدمة على المستوى الإعلامي¹.

ليس هناك تعريف توافقي لمفهوم صحافة المواطن، الشيء الذي يعكس اختلاق الأكاديميين و المهنيين بدراسة صحافة المواطن، فقدم "دحمي روزن" و هو ناقص

¹ تقرير تأثير صحافة المواطن و مستقبلها في ظل التطور التكنولوجي و 2016ص8-9

صحفي و أستاذ للصحافة و الإعلام بجامعة نيويورك تعريف لصحافة المواطن كما يلي: "صحافة المواطن هي حينما يوظف عامة الناس المعروفين شكليا بالجمهور, الأدوات الصحفية التي بحوزتهم اختيار ناس آخرين عن حدث مهم هذه هي صحافة المواطن"

كما نجد من بين الدراسات دراسة "تجد جلاسييري" الذي يرى أن الفكرة من وراء صحافة المواطن هي إمكانية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة و التوزيع العالمي لشبكة الإنترنت من طرف أناس لا يتوفرون على أي تكوين صحفي.¹

2-تاريخ صحافة المواطن:

يرجع غيلمور جذور صحافة المواطن إلى " بن فرانكلين " « ben franklin » صاحب صحيفة بنسلفانيا غاريت (pennsylvania Grazetta) و قد كان هذا الاتجاه جماهيري في بناء صحافته في القرن 18 و إلى تجارب كتاب المطبقات (PPmPhleter), لدورهم المبكر في تأكيد حرية النشر كمواطنين, و يشير "فيليب ماير" (Philip meyer) أن الحركة الحديثة لصحافة الجمهور « Public journalisme », ظهرت مع الانتخابات الرئاسية الأمريكية 1988, و لقد جاء "جاري روزن" (Rosen) أستاذ الصحافة في جامعة نيويورك لمناصرة هذا النوع من الصحافة, و بظهور الإنترنت و تكنولوجياتهم و تطبيقاتهم عززت مبدأ الصحافة من قبل الناس, مثل المدونات الشخصية و غرف الدردشة و المنتديات و غيرها في تعزيز هذا المفهوم, 2001 أصبح موقع « theme oark insider » المتخصص في أخبار الحقائق العامة أول موقع على الإنترنت ينال جائزة صحفية رفيعة لمواضيعه.

لقد توسعت فكرة صحافة المواطنين كثيرا في الفترة الأخيرة بسبب التطورات التكنولوجية, و قد عزز فكرة صحافة المواطن رائد المدونات "دان غيلمور" في كتابه بعنوان:

¹ نفس المرجع , ص11

"نحن الإعلام, جذور الصحافة من الناس إلى الناس" (مؤلف أول مدونة الكترونية يحررها صحافي)¹

لقد توسعت فكرة صحافة المواطنين بسبب التطورات التكنولوجية, حيث أصبح مع كل شخص تقريبا كاميرا رقمية مزودة بهاتفه المحمول, ووفرت شبكة الإنترنت منصة عرض تتسع للجميع. و لقد زادت أهمية هذا النوع من الصحافة في مرحلتي مهمتين خلال حرب العراق و الانتخابات الأمريكية لعام 2004, ففي 2004 كانت أشرطة الفيديو و صور الهواة شهودا على كارثة تسونامي في آسيا التي تابع العالم وقائعها, و بث محطات التلفزيون معظم مادتها الأولى من أفلام التقطها الهواة, و أثناء الانتخابات الأمريكية أصدر الحزبان الديمقراطي و الجمهوري أوراق اعتماد صحفية إلى مدونين (Bloggers) لتغطية مؤتمرات و نشاطات الحزبين, و ما يؤشر وقتها إلى مستوى جديد من التأثير و المصدقية للصحفيين غير التقليديين.

لكن المرحلة الحاسمة في بروز صحافة المواطن كانت مع تفجيرات لندن 2005 التي مثلت فرصة جديدة لصعود هذا النوع من الصحافة فمعظم المواطنون صوروا انفجارات لندن و الأفلام و استخدمت في الأفلام و التلفزيونات عبر موقع www.filckr.com و حصلت الـ BBC في 24 ساعة على 20 ألف رسالة الكترونية و ألف صورة و 20 ألف فيلما تصويريا, كما نجد العديد من المواقع التي فتحت موقعا خاصة للهواة لنشر المواضيع كموقع بلينكس تي في www.blickx.tv موقع إمام إس إن و غيرها...²

3-أنواع صحافة المواطن:

هناك العديد من أنواع صحافة المواطن الموجودة و التي تبلور بشكل كبير و سريع و سريع, جعلها تتنافس مع وسائل الإعلام التقليدية سواء في عدد الجمهور أو نسبة الإعلانات التي تستقطبها.

¹ د. عباس مصطفى, الإعلام الجديد: المفاهيم و الوسائل و التطبيقات, دار الشروق, ط1, ص186-187
² نفس المرجع السابق, ص188

1. المدونات الإلكترونية:

هي عبارة عن مواقع إلكترونية يمتلكها غالب الأفراد و مؤسسات و جماعات يتم الكتابة فيها بأساليب مختلفة يقترب معظمها من الأسلوب الصحفي فهي تحاول دائماً إيجاد سبق صحفي و الكتابة في المواضيع و القضايا المثيرة للجدل بفضل الحرية المطلقة و إنعدام الرقابة، فسميت بالسلطة الخامسة، حيث يتم فيها نشر المقالات و التسجيلات و يمكن للقراء أو المستعملين التعليق عليها.

2. وسائل الإعلام الاجتماعية:

تسمى من جهة أخرى الشبكات الاجتماعية و مواقع التشبيك الاجتماعي، و هي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد، فتدعمهم علاقات و تعارفت و بناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، و يمكن للمستعمل عبرها أن ينشر صفحته الخاصة و ينشر تسجيلات فيديو، فنجد من أشهر مواقع التواصل twiter , my espace, facebook,

3. مواقع لبث الفيديو:

و في مواقع تتيح إمكانية ببث مقطع فيديو مسموع أو مرئي يمكن حتى تحميلها و مشاهدتها، كما أن هناك مواقع إلكترونية مشهورة أصبحت تتبع مقاطع من مضامينها لوسائل الإعلام و بل حتى هذه الأخيرة تقوم ببث برامجها عبر هذه المواقع و نجد من بينها يوتيوب (youtube)، ماي فيديو (My Video)¹

4. المواقع الإخبارية:

و هي مواقع تشبه الصحف الإخبارية، لكن يشارك في محتواها و تحريرها مواطنون عاديون، من مختلف الأماكن و غالباً ما يكونون ناشطون حقوقيين أو متطوعون أو هواة و من أشهرها موقع ohgnews « الكوري»

¹ عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب لنشر و التوزيع، ط2، القاهرة، 2004، ص35.

5. مواقع التحرير الجماعي:

و هي مواقع تعتمد على برمجيات « WIKI » ويكي تسمح بتخزين مضمونها بشكل جماعي يتيح إمكانية التعديل و التنقيح و أشهرها " موسوعة ويكيبيديا".¹

4-مميزات و خصائص صحافة المواطن:

1. كل مواطن هو باحث عن المعلومات و كل شخص بإمكانه أن يكون مصدر الأخبار و المعلومات كالمدونين و متصفحوا الإنترنت و المواطنون و الصحفيون و غيرهم....

2. تقوم صحافة المواطن يغلب المعادلة و الإعتماد على نشر المعلومات من الكل إلى الكل و ذلك بالإعتماد على مواطنين صحفيين.

3. سياسة تحريرية مختلفة: فصحافة المواطن تعتمد على سياسية تحريرية خاصة, فالأخبار التي تنشر يجب أن تكون دقيقة و لها صلة بالموضوعية و الأحداث الواقعية.

4. المشاركة الشخصية: تعبر الديمقراطية (المشاركة الشخصية) عمل فردي تطوعي غير خاضع لتوجيهات معينة بل لقناعات سياسية للفرد نفسه خلافا لوسائل الاتصال التقليدية.²

¹ عصام منصور, المدونات الالكترونية مصدر, جديد للمعلومات, مجلة دراسات المعلومات, العدد 5 ماي 2006, ص7

² علوانة حاتم سليم, صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من جهة نظرا الصحفيين الأردنيين, المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية, المجلد 10, العدد2, دس, ص5

المبحث الرابع: دور الهاتف في الإعلام و نقل المعلومات:

فيما كان الهاتف تكنولوجيا مستخدمة على نطاق واسع و ذات أهمية كبيرة في القرن العشرين الا أن إمكانيته كوسيلة إعلامية لم يكن معترف به جيدا, مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى. و ظهرت مع مطلع القرن الواحد و العشرين كتكنولوجيا عالمية على نحو شاسع بإعتبارها دعامة الإعلام و الاتصالات خاصة بعد ارتباطها بالإنترنت أصبحت تمثل قوة محركة للاتصالات.

كما لا يخف علينا أن الهواتف الذكية تستخدم الآن في تسجيل مقاطع فيديو و أخبار للمشاركة عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.

لقد أثرت التحولات و التطورات الكبيرة و المتوالية على الإعلام, حيث شهدت الصحافة في العقد الأخير تحولات أساسية و استفادت من العديد من الابتكارات في مجال التكنولوجيا, فظهور الهواتف الذكية و التكنولوجيا الرقمية و شبكات الإنترنت اللاسلكية -WI FI التي وضعت بصمتها على الصحافة, فظهر مصطلح صحافة الموبايل, أو صحافة الهاتف المحمول التي مكنت الصحفي من التغلب على بعض الصعوبات, و ساهمت في تعزيز حرية التعبير, و حق الحصول على المعلومات, فيمكن تعريفها بأنها: "عملية جمع الأخبار و نشرها باستخدام هاتف ذكي أو جهاز لوجي, هي إتجاه جديد في تغطية الأخبار و بثها".

لقد غيرت صحافة الموبايل الكيفية التي يحكى بها قصصهم الإخبارية و أصبح الفيديو الإخباري مهم و النصوص المصاحبة له يتم عرضها على شاشة الموبايل و تعد مفتاحا في استهلاك الفيديو الصامت على المنصات الإجتماعية.

و لقد كانت للهاتف المحمول دورا بارزا في الإعلام خلال السنوات الأخيرة الماضية و حتى إلى يومنا هذا, حيث كان لا يزال شاهد عيان على أحداث سياسية و اجتماعية مهمة و مؤثرة, فاستطاع أن يكون المصدر الأساسي للتغطية الإخبارية حيث استعانت به الكثير من وسائل الإعلام كمصدر مرئي و توثيقي مباشر و فوري تواجد أصحابه في مواقع الأحداث قبل أن تصل إلى كاميرات المحترفين, بل إن الهاتف المحمول كان تواجدا منذ

اللحظات الأولى في المناطق الحساسة و المؤثرة قبل وقوع الأحداث, لم تستطع أن تصل إليها كاميرات المحترفين مطلق بل لم تتجرأ على الحضور حتى فيما بعد.

لقد كان و يزال التلفزيون أهم وسيلة إعلامية على مستوى العالم و يحظى ب جماهيرية كبيرة, أنه ظهر في الآونة الأخيرة ما يسمى " بتلفزيون الهاتف المحمول" الذي يمكن من استقبال البث التلفزيوني على الهاتف الذكي.¹

1- تأثير الهواتف الذكية على الحياة الإجتماعية و الواقعية:

من الممكن أن أغلب التكنولوجيات الجديدة أو الوسائل الجديدة إلى نقمة عندما تكون لها آثار إجتماعية سلبية أي معنى آخر يمكن استخدامها و يولد عواقب سيئة, إذا تعلق تقييم المجتمع و منظومته الأخلاقية التي يقوم عليها, و أجهزة الهاتف الذكي تدخل ضمن إطار منه التكنولوجيا التي أحدثت ثورة في عالم الاتصالات, فالاتصال هو سلاح ذو تقنية الملائمة و التوافق و التكيف مع روح العصر و مقتضيات التطور في الإطار الذي يرسخ القيم الاجتماعية الأخلاقية السليمة, فإن الأمر جائز أيضا أن يوظف في الاتجاه المعاكس و سينقلب حينذاك إلى أداة تخريب و هدم ضارة بالموارد الإنسانية التي هي أساس التنمية الاجتماعية, أي بمعنى آخر أنه بقدر ما تأتي التكنولوجيا بإيجابيات منشودة لتحقيق بعض الأماكن و المرامي و لكن من الممكن أن يقابلها قدر من السلبيات عند عدم تعامل مع هذه التكنولوجيا بصورة مناسبة و كأنها نوع من الموازنة أو الضريبة ما تحصل عليه من فوائد و بعض الأضرار التي قد تكون مدمرة في بعض الأحيان.

كما ساهمت وسائل الاتصال الحديثة أيضا في تعزيز العلاقات الاجتماعية و تحقيق الانسجام و الترابط الاجتماعي سواء كانت بين أفراد الأسرة الواحدة أو بين الأصدقاء, أضف إلى ذلك أصبح بإمكان الإنسان كذلك أن يقضي الكثير من حاجاته بأقرب الطرق و أسير التكاليف و ذلك من خلال وسائل الجوال و التي في جوهرها خدمة جليلة يسرب سبل

¹ جون هارتي وجود بيرجورز و أكسيل يوتز, ترجمة: هدى عمر السباعيون و أمين عامل عبد الرحمان, الإعلام الجديد و قضاياها, المجموعة العربية للتدريب و النشر, 2008, ص70.

التواصل و الاتصال السريع إن فوضى الاستخدام من قبل البعض تضحى التقنية نقمة أكثر من نعمة و خاصة سلبى على شكل سلوكهم الاجتماعى و على علاقتهم بالآخرين فضلا عن ذلك ساهم النقل في جعل الكثير منهم يتطلعون لأشياء مادية أكبر من كبرهم هذا ما يؤثر على متطلباتهم بمستقبله.¹

أضف إلى ذلك أصبح الهاتف النقل يمثل مصدر إزعاج الكثير من الأسر فوجود هذه الأداة (الهاتف المتحرك ذي خاصية الكاميرا) يمكن أن يثير على القلق و الخوف ليس فقط من انتشار صور الفتيات دون علمهن بل لأن الأمر قد تعدى ذلك ووصل إلى الخوف على عقليات الصغار و المراهقين و الشباب من مستخدمى هذا الهاتف من الانحراف بسبب بعض المشاهد المخلة بالآداب.

و بما يجدر الإشارة إليه أيضا قيام البعض في استغلال وسائل النقل أيضا بطرق غير مقبولة إجتماعية و توجيهه الوجهة الغير حضارية و التي لا تتسم مع ديننا الحنيف و عاداتنا و ثقافتنا العامة, و لاسيما الرسائل ذات الإيحاءات الجنسية و العبارات التافهة التي تخذش الحياء في كثير من الأحيان و التي تؤدي إلى تفكك الأسر و حدوث مشاكل عائلية كبيرة, فالأسباب و العوامل التي تدفع البعض إلى الاستخدام السلبى هو ضعف التربية هي الأساس في بناء الإنسان و منها يكون السلوك الايجابى و العمل الإيماني.²

سمير سليمان¹ (جمع الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكات الطلبة وجهة نظرا للمرشدين التربويين و مسيري المدارس جنوب الخليل. مديرية التربية و التعليم بنود الخليل.
² الفهدى عيسى بن عبد الله الخنجري عبد الرحمان, الرسائل الهاتفية مالها و ما عليها, مجلة رسالة المسجد, العدد 1032, سلطنة عمان, ص20.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى نشأة و تطور الهواتف الذكية التي أصبحت الوسيلة الاتصالية الأكثر استخداما, حيث أن ثورة الاتصال و ظهور الهاتف الذكي إحدى التحديات الحضارية لتغيير نظم الحياة, و التي ساهمت في ظهور الإعلام الجديد أو إعلام المواطن, بفضل التطبيقات التي يحملها, لذا يجب استخدام هذه الأجهزة باتزان لتفادي الأضرار السلبية التي تؤثر على حياتنا و الاستفادة منه ايجابيا.

الفصل الثاني : الثورات الشعبية في عصر المعلومات

تمهيد.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للثورات

المبحث الثاني: دور التكنولوجيا الحديثة في عصر المعلومات

المبحث الثالث: الحراك الشعبي الجزائري

المبحث الرابع: دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواكبة الحراك الشعبي

خلاصة

تمهيد:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي، ثورة اتصالية رافقت الإعلام الجديد الذي يتغلب من كل أشكال الرقابة و متحرر من كل ثقل أخلاقي، و أصبح ملجأ للكثير من المهمشين الذين يعانون من القهر الاجتماعي و السياسي حيث تسمح لهم بالتعبير عن آرائهم و التحرر من الإعلام التقليدي، فمع وجود مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الفيسبوك أصبح الفرد صانع للخير قبل أن يكون مجرد مستقبل ، ساهمت هذه المواقع في انطلاق شرارة احتجاجية ضد النظام الفاسد، و كذا ظهور العديد من الانتقادات و الحركات و الثورات كثورات الربيع العربي.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للثورات الشعبية

1- تعريف الثورة:

أ- لغة:

إن لفظة الثورة تجمع القلب و الاستثمار و الهياج و الغضب كما يقول الطيري: "ثار ثوارنا إذا إنتشر في الأفق, و يقول تعالى: "لا ذلول تنثير الأرض" البقرة(71). أي لا تقبلها بالحرث القلي الذي يغيرها فيجعل عليها سافلها.¹

أما في اللغة اللاتينية « Révolution » فكانت اصطلاحا فلكيا مستعار من الفلك و يشير إلى حركة دائرية متكررة, و قد استخدم المصطلح في السياسة على سبيل التشبيه, فالحكومة تنتقل بين الشر الفاني باستمرار و بقوة لا تقاوم.²

ب-إصطلاحا:

لقد اختلف الكثيرين من المفكرين الاجتماعيين و السياسيين حول مصطلح الثورة و التي تتاولن مفاهيم كثيرة و قد وضع أرسطو مغمومة للثورة بأنها: الحركة الواسعة التي تهز المجتمع باتجاه خلق مجتمع جديد و قد كان أفلاطون فيله قد أعطى للثورة تعريف خاص عندما رأى أنها تحول شبه طبيعي في شكل من أشكال الحكومة إلى شكل آخر.³

ووفق الأنتوني حيدنز (anthony gideus) أن الثورات تعتبر في طبيعة الأساليب الغير التقليدية في الحركات الجماهيرية المنظمة حيث يتم الاستلاء على سلطة الدولة من خلال وسائل العنف ثم يتم استخدام تلك السلطة في وقت لاحق لبدء, عمليات مهمة للإصلاح

¹ محمد السويدي, " الثورات السياسية المفهوم و الأبعاد", على الرابط:-Episs.eg

org/WP.content/VPlloods/20200/08/25

² حنة اردنة , في الثورة, مركز دراسات الوحدة, بيروت, ط1, ترجمة عطاء بلوهاب 2008, ص57.

³ حداد الحبيب, الحوار المفاهيم حول الثورة و الانقلاب و الانتفاضة, على الرابط: 2020/06/30.

Hph/a114symia.info/archive/197428,

الإجتماعي, و يحدد مفهوم الثورة و دلالاته في التراث النظري أن المعنى الشائع هو معنى واسع بحيث يغطي أشكالاً عديدة لاستخدام القوة, قد لا تبدو قانونية أو شرعية بالمعنى المحدود و لكنها تهدف في نهاية الأمر إلى إحداث التغيير السياسي, و يمكن استخدام مفهوم الثورة للإشارة إلى مجموعة من الأحداث تستخدم فيها القوة بنجاح لإطاحة بحكومة أو نظام سياسي معين, و إذا لم تتجح حركة الثورة يطلق عليها تمرد (révolte) أو عصيان مسلح (Insurrection) أو انتفاضة (Vprising).¹

2- مفهوم الحركات الاحتجاجية أو الحركات الاجتماعية:

يثير مفهوم الحركة الاجتماعية خلافاً بين الباحثين, و هذا ما يحيله إلى منظورات كثيرة و بالتالي إلى تعريفات عدة للحركة الاجتماعية فهي تعرف بأنها: " جهود منظمة يبذلها عدد من الناس المؤثرين تهدف إلى تغيير جانب أساسي أو أكثر في المجتمع", أو هي: " الجهود المنظمة التي يبذلها مجموعة من المواطنين بهدف تغيير الأوضاع أو السياسات, أو الهياكل القائمة لتكون أكثر إقتراباً من القيم الفلسفية العليا التي تؤمن بها الحركة". إن الحركات الاجتماعية ليست نشاطاً عفويًا بل تتميز بالتنظيم و الاستدامة لذلك يميل بعض الباحثين إلى تمييزها من ظاهرة الحشد و السلوك الجمعي فالأولى هافة و منظمة, بينما الثاني ارتجالي و غير محدد الأهداف, و يمكن القول أن تعريفات الحركات الاجتماعية تدور حول التشديد على أنها: " تلك الجهود المنظمة التي يبذلها فاعلون اجتماعيون بهدف تغيير الوضع القائم, توسلاً بالطرق المتاحة و الدفع بهذه الأوضاع لتكون أكثر اقتراباً من نظرية التغيير التي يؤمن بها".²

¹ أمل حسن أحمد الشامي و المشاركة السياسية, دراسة سوسيولوجية حول اتجاهات و رؤى الشباب المسري نحو ثورة 25 يناير, كلية الآداب, جامعة وهران, 2013, ص52-53

² الطاهر سعود و عبد الحليم مهور باشة, المدينة الجزائر و الحراك الاجتماعي, مقارنة سوسيولوجية, جامعة محمد لمين دباغين, سطيف2, الجزائر, ع5/8, 2016, ص97-98

3-تعريف الانتفاضة:

تعرف الانتفاضة الشعبية على أنها: "تحرك الجماهير لسبب طارئ حدث في المجتمع أو الدولة و من الممكن أن يكون هذا الطارئ في الناحية السياسية أو الاجتماعية أو العسكرية أو الاقتصادية.¹

3-1- الفرق بين الثورة و الانتفاضة:

هناك فرق بين الثورة و الانتفاضة الشعبية حيث تكون الانتفاضة لسبب طارئ أو حد ما ثم تنتهي مع الزمن أو مع التخلص من ذلك السبب.

- أما الثورة فهي حالة هيجان ضد السلطة بشكل عام و تسعى إلى إحداث تغيير في بنية النظامين السياسي و الاجتماعي, و هناك فرق آخر يتعلق بكون الانتفاضة يمكن أن تتكرر لعدة مرات, و لكن الثورة مرة واحدة تطيح بالنظام القائم كما أن الانتفاضة تكون بدون تخطيط مسبق و دون قيادة على خلاف الثورة.²

¹ نايف محمد الحاج, ما بين الانتفاضة و الثورة, متاح على الرابط:

hHP://www.aljabga.org/?!=91537

(25/09/2020)

² العفيف الأخضر, مفهوم الثورة تاريخيا أو فلسفيا على الرابط:

hHp://www.elaph.com/web/Elaphwriter/418178/html (30/09/2020)

المبحث الثاني: دور التكنولوجيا الحديثة في عصر المعلومات

1- دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورات العربية:

عام 2010 و 2011, اندلعت موجة عارمة من الثورات و الاحتجاجات في مختلف أنحاء الوطن العربي, بدأت بحمد البوعزيزي و الثورة التونسية التي أطلقت الشرارة و عرفت تلك الفترة "بربيع الثورات العربية", و السبب في هذه الاحتجاجات انتشار الفساد و الركود الاقتصادي و سوء أموال المعيشة و التضيق السياسي و سوء الأوضاع في البلدان العربية, و تميزت هذه الثورات بهتاف عربي شعير و هو: "الشعب يريد إسقاط النظام".

و كانت ثورات الربيع العربي ردا على الأنظمة السياسية و قمعها و تقييد الحريات, و كتم الأفراد و نبذ الديمقراطية و حرية التعبير, و منع المشاركة في صنع القرارات و البطالة القائلة و شباب مهتم بشؤون و ضائعون و فساد و شاوي و أنظمة تعليمية تقليدية و أنظمة إعلامية عربية تبحث عن الترفيه.

• اختلف دور استخدام إعلام التواصل الاجتماعي عن الإعلام العادي في ثورات الربيع العربي بين بلد و آخر, حسب قوة استخدامه و دور القوى الشبابية لهذا الاستخدام, و الربيع العربي تعبير أطلق على الثورات العربية التي اشتعلت نارها و انتشرت من المحيط إلى الخليج, هذه الثورات لم تكن عادية كالتي حصلت في القرون الماضية و ما يميزها هو استخدام العالم الافتراضي لإصلاح العالم الحقيقي.¹

قد وجد الشباب العزي متنفسهم في المدونات فكبتوا و آخرون وجد متنفسهم في الفيديو, و اكتشفوا جميعا أن همهم واحد, فكان اللقاء الرقمي في جمهوريتهم الافتراضية الجديدة (جمهور الفايسبوك) بعيدا عن الاجتماعات السرية, حيث نجحت ثورات تونس

¹ ياسر خضر, مرجع سابق, ص 479

و ليبيا و مصر و اليمن بفضل إسهام الإعلام الجديد في تسونامي الاحتجاجات العربية التي مازالت تهز العالم العربي حتى الوقت الحالي.

إن اللغة الإعلامية في إعلام التواصل الاجتماعي هي لغة جماهيرية عادية، كان لها تأثير واسع في الشوارع التي نقلت خطاب هذه الوسائل و تبنت اللغة و الخطاب القصير و الواضح، فتجربة الإعلام البديل، الذي يمكن أن يطلق عليه أنه إعلام الفقراء و الإعلام المتحرر الذي يعتبر المواطن من خلاله دون رقابة. إن الثورات العربية سيكون لها دور حاسم في تحرير الإعلام العربي من القيود، لكنها لا تضمن إعلاما حرا حقيقيا.

إن وسائل الإعلام التقليدية و الوسائل الجديدة تميل لمصلحة وسائل الإعلام الاجتماعية و المواطنين و الصحفيين، فالإعلام التقليدي لم يعد بإمكانه تجاهل مقاطع الفيديو (الهواة) أو أي معلومة آخر أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تمثل السلطة الخامسة في حيث عجزت وسائل الإعلام التقليدية عن لعب دورها، إن تأسيس المجتمع المدني في العالم العربي سيحرر الانتباه من القائمة اليوم على التواصل الاجتماعي¹ لقد إزداد عدد مستخدمي الفايسبوك في العالم العربي قبل التحركات الشعبية و بعدها بكثرة، كما أن ميزات الفايسبوك جعلته الوسيط الأفضل بالنسبة للثوار في تحرير ثورتهم و نجد من ميزات الإتصال السريع، حضوره الدائم (خاصة من خلال خدمات الهاتف النقال)، عالمي و قدرته على التعبئة.... قد استفاد شباب الثورة من كل هذه الخدمات، حيث رفعوا الشعارات التي تحرك روح الثورة و الغضب و الاحتجاج في نفوس المتظاهرين و عملوا على نشر الصور و الفيديوهات التي تنقل الأحداث بلحظتها و تحافظ على نبض الشارع و حماسه، و نشر المقالات التي تساهم في زيادة الجمهور و كشف فضائح الأنظمة السابقة و الطبقة الحاكمة.

¹ المرجع نفسه، ص481

كما أنه ظهرت قائمة بيضاء للفنانين و المشاهير المؤيدين للثورة الشعبية, كما أنه الروح الشبابية لم تتردد في توجيه الرسائل من خلال تأليف النكت اللاذعة للحكام أم رسم الصور الكاريكاتورية و لاسيما في مصر و ليبيا و سوريا, و كذلك ساهم في تعبئة الجماهير و السير نحو التغيير و تحقيق ما كان صعب تحقيقه.¹

1-1- مواقع الفيديو و الحركات العربية:

لعبت مواقع الفيديو التشاركي دورا فعلا في الحراك الشعبي في العالم العربي. فقد نقله حقيقة ما يحدث في العالم الواقعي باستخدام الهاتف المحمول في التصوير و التسجيل و نقله على شكل مقطوعات فيديو إلى مواقع متعددة, و تعميمه بين الناس, مما ساعد في إيصال مشاعر الغضب و الرفض كما يحدث و من أشهر المواقع التي استخدمه خلال الحراك الشعبي العربي موقع يوتيوب إذ عمد المدونون إلى كشف وقائع التعذيب و نشر فيديوهات.

أما خلال الثورات العربية فقد كثرت مقاطع الفيديو التي لعبت دورا مؤثرا في تأجيج الجماهير و تعبئتهم و كذلك تزويد المحطات التلفزيونية الفضائية بالأحداث الواقعية اليومية التي تعبر عن حقيقة الميدان, فتكاملت المواقع مع ما تقدمه الفضائيات من مواد إخبارية أظهرت تفاعلا إعلاميا لم تجده من قبل بيت الوسيط الإعلامي التلفزيوني و الوسيط الإعلامي الإنترنت, هذا التفاعل الذي يساعد المحتجين على إيصال رسائلهم المحققة.

2- دور مواقع التواصل الاجتماعي في فضح الإنتهاكات الانظمة:

لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دور الزعيم أو القائد في الثورات العربية, بعد أن أصبحت بمثابة وقود للثورات العربية و محرقاتها, خاصة في أعقاب تشكل ثقافة فايسبوكية من خلال شبكة الإنترنت و التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي, كما أصبحت هذه

¹ المرجع نفسه, ص488-489

الشبكات الصاروخ العابر للحدود المصرية و التونسية و العربية و العالمية, حيث لعبت دور الحمام الزاجل في نقل الأخبار و الآراء و المواقف في صورة أقرب.¹ و لقد أثرت وسائل التواصل الاجتماعي في البلدان العربية في التعجيل بسقوط أنظمة عديدة كنظام تونس و مصر, كما ساهمت في التعبئة الاجتماعية و السياسية في سوريا و البحرين و ذلك عن طريق اختراق مواقع الأنظمة و إطلاق هجمات الكترونية ضد المعارضة السياسية و المواقع الإخبارية, كما عملت أنظمت عن طريق الدعوة الاحتجاجية التي دعت إلى الثورة ضد الأنظمة الحاكمة.

فقد برزت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واضح في الحياة السياسية للدول العربية من خلال ما يعرف "بالربيع العربي" حيث خلقت وعي تراكمي يقتضي التغيير و كذا تدعي إلى تعبئة المحتجين و تنظيمهم عن طريق تسهيل التواصل فيها بينهم. ففي مصر كان الناشطون يتناقلون المعلومات عبر المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي أدى إلى إصدار الحكومة المصرية السابقة إيقاف شبكة الإنترنت لغرض عدم التواصل بين الناشطين و في سوريا لعبت هذه المواقع دورا مهما حيث كانت الملاذ الآمن لناشطين في بلد تحظى فيه التجمعات و التظاهرات و استنطاق المواطن السوري تنشر فيديوهات و توثيق المجازر المرتكبة في حق المدنيين, و في ليبيا استنطاق ناشطون الفايسبوك أن ينقلوا صورة الأحداث عبر فايسبوك و بثها فيما بعد عبر شبكات الإعلام.²

¹ مصعب حسام الدين, دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في التغيير السياسي في مصر, فلسطين, دط, 2012, ص110.

² حسان أيمن, دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف, المركز الأوروبي للدراسات و مكافحة الارهاب و الاستخبارات, على الموقع:

[www.europarbict.com/hHps:\(05/10/2020\)](http://www.europarbict.com/hHps:(05/10/2020))

3- دور التواصل الاجتماعي في كسر حاجز الخوف لدى المتظاهرين:

عملت مواقع التواصل الاجتماعي على نزع حاجز الخوف و الرهبة من نفوس الجماهير بحيث أصبح الكل يشعر عندما يستخدمون موقع تويتر و الفايسبوك أنه مسنود من طرف جماعات, و هذا ما جعلهم يشعرون بالانتماء السياسي و المدني الذي كانوا محرومين منه, بحيث أصبحت هذه الشبكات الاجتماعية و الساحات الافتراضية ساحات عمومية بديلة تغرد خارج النظام الاجتماعي و السياسي المفروض عليهم.¹

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من المشهد العام في العالم العربي, مما أدى في خروج الثورات الشعبية من رحم هذه المواقع الالكترونية, بعد أن إستخدمها المتظاهرون من أجل التفاعل و التواصل مع الواقع المعاش و إبداء آرائهم و التعبير عن غضبهم اتجاه الأوضاع التي يعيشونها في مختلف المجالات.²

¹ المصدق حسين, مشاهدة الثورة العربية على ضوء السوسيولوجيا التفاعلية في شؤون عربية, دط, 2011, ص67

² مصعب حسام الدين, مرجع سابق ص110.

المبحث الثالث: الحراك الشعبي الجزائري

أعطت مظاهرات 22 فيفري أحد أكثر التباينات التاريخية الكبرى، مثيرة بذلك التهمشة و الإعجاب بفعل جدية جذريتها و فخامة سلميتها، حيث يتقف الجميع أن الطبيعة السلمية لهذا الحراك يأتي من الذاكرة التي لازالت حية، ذاكرة العشرية السوداء التي اشترك فيها العنف الإرهابي، كما إستطاع الشباب الجزائري أن يبهر العالم بهذه المسيرات، فهواتف ذكية في اليد و إدارة عالية و عزيمة فولاذية قاموا بنقل صور حقيقية و مقاطع فيديو مباشرة على صفحات الفايسبوك من قلب الحراك.

1- مفهوم الحراك الشعبي:

كلمة "الحراك" يقابلها بالإنجليزية لفظين ذات مدلولين مختلفين نسبيا، فالحراك بمعنى « **Mobility** »، يعني فعل التنقل من مكان لآخر أو من طبقة لأخرى... و هو لا يتوافق مع موضوع الحراك الجزائري.

و عليه تتكون اللفظة الثانية « **Mouvement** » دلالة قوية تدل على موضوع الحراك الشعبي، و تعني الحراك السياسي و الاجتماعي، و عليه فالحراك المقصود بالدراسة لا يعني الهجرة أو التنقل، بل يعني الحركة الاحتجاجية و النضال السياسي من أجل تغيير الوضع السائد إلى وضع أكثر أمن و استقرار، و يمكن أن يشترك اللفظان في معنى التنقل من زاوية الانتقال من نظام فاسد إلى نظام راشد او من شرعية تاريخية إلى سياسية أو مجتمع مدني وواعي.

- يمكن القول أن مفهوم الحراك أنه: "يعبر عن الحراك الاحتجاجي داخل الفضاء العمومي عن أزمة النسق السياسي، حيث لم يعد بإمكان خطاب الفاعل السياسي اقتلاع المواطنين بالاحتكاك إلى المؤسسات و الأجهزة الإدارية العمومية في طرح مطالبهم و التكفل بها، فيقدمون على الاحتجاج ليتحول هذا الفضاء إلى مكان تمارس فيه صنوف التفاوض الاجتماعي بين المحتجين و أسياذ العقل، فتضعف

هذه الممارسات أداء المؤسسات الحضارية التي يديرها النظام السياسي و تكشف عن العجز البيروقراطي الكامن في أنظمة الحكم.¹

- كما يقصد بحراك 22 فيبراين أنه ذلك الرفض الجماهيري الذي خرج رفضا لترشح الرئيس بوتفليقة لعهدة خامسة، و هو غضب الشعب من كل ولايات الوطن بطريقة عفوية و ليس له قيادة سياسية أو حزبية، كان في البداية رفضا للعهدة الخامسة ثم تحول إلى حركة سياسية و اجتماعية تطالب بإصلاحات جذرية على مستوى النظام السياسي الجزائري، هو حراك يعتمد على التحرك في الواقع عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك.²

2-أسباب الحراك الشعبي في الجزائر:

- يمكن رد الأسباب التي أدت إلى اندلاع الحركات الاحتجاجية إلى خليط من العوامل و الأسباب السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية المتراكمة إضافة إلى تفشي الفساد.
- 1- من بين الأسباب الرئيسية التي كانت وراء اندلاع إحتجاجات 22 فيفري 2019 هو ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة السابق لولاية خامسة رغم عجزه عن إدارة شؤون البلاد.

2- الثورة في مجال الإعلام و الاتصالات:

تعتبر ثورة الاتصالات من العوامل التي ساهمت في إزاحة الخوف السياسي و كسر الصمت الإعلامي المطبق على الرأي العام فوجود وسائل الاتصال الحديثة كالمحطات الفضائية الإنترنت و الخلوي و الكاميرات الرقمية و غيرها كان لها أثر كبيرا في كشف كوارث النظام الحاكم و انتشار الاحتجاجات، حيث قامت تلك الوسائط في نقل الوقائع أولا بأول و بشكل مباشر و منح للحركات الاحتجاجية فترة على إيصال صوتها و

¹ محمد بن أحمد، الحراك الشعبي الجزائري: الدوافع و العوائق، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 2019، 7، ص 13.
² أعرابي الجبالي و آخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فيفري، مجلة الدراسات الإعلامية، 8ع، 2019، ص 14

صورتها للعالم, مما أثر في موقف كثيرا من الأطراف و تجاوزت فورا, و دعمت تلك الاحتجاجات لضغط على السلطات و بروز بقوة دور إعلام المواطن متحديا بذلك التعقيم الإعلامي.

3- كسر حاجز الخوفي:

لقد الشعب محكوم بالخوف و الأجهزة الأمنية بالفقر, و عندما استطاع أن يكسر هذا الحاجز إنتقل هذا الخوف إلى السلطة.

4- الشباب الذي بادر إلى الإحتجاج هو جيل متعلم , مثقف و يعرف التواصل مع العالم, جيل لم يعيش الثورة الجزائرية و لم يشهد الهزائم العربية, بل شهد أمن التراجع الأمريكي في العراق و أفغانستان, و هزيمة إسرائيل في لبنان و نجح في استخدام تقنية التواصل الالكتروني.

5- بروز ظاهرة البطالة و الفقر و الهجرة الغير شرعية أدت الإحتقان الشعبي.

6- تركيز الثورة في أيادي رجال الأعمال كانت من محفزات الحراك الشعبي, حيث غابت الشفافية و انتشار الفساد و استغلال النفوذ و زيادة أسعار المواد الغذائية, فرض الشباب قبول الوضع الراهن و قد تطلع البعض من المحتجين بأنه نموذج النظام التركي أنه المثل الأعلى.

7- انتشار الفساد السياسي:

بعد مرض الرئيس السابق الذي جعله عاجزا عن سير شؤون البلاد, أصبحت صناعة القرار السياسي مر تهنئة بيد مؤسسة الرئاسة, وتحديدًا بيد مستشاره الذي استغل الوضع في صياغة القرارات و تعيين المسؤولية و تزوير الإرادة الشعبية الانتخابية و تعديل الدستور وصولا إلى تمرير العهدة الخامسة بالقوة.

8- النهب و الاحتيال و النفاق و كذلك الرشوة و المحسوبية.

9- تدهور قضايا الإقتصاد, فغالبا ما تعتمد الجزائر على عائدات المحروقات في حين تغيب التنمية الحقيقية بسبب صعوبات تتمثل في ارتفاع عدد السكان و نقص الكوادر الوطنية.¹

- كما يمكن حصر أهم الأسباب السياسية و الاقتصادية لانبثاق الحراك في نقطتين هما:

2-1- تفسير ظاهرة الفساد المالي و الإداري:

حيث تصنف الجزائر حسب مؤشرات دولية المعمول بها من بين الدول الأكثر فسادا, فحسب مؤشر مدركات الفساد الصادر عن منظمة الشفافية الدولية لسنة 2018 أمثلة الجزائر المرتبة 105 من بين 180 دولة كما في ذلك تقرير التنافسية العالمي لنفس السنة الصادر عن منتدى الإقتصاد العالمي احتلته الجزائر المرتبة 92 عالميا من أصل 140 دولة.

1- من الجانب السياسي:

تصنف الجزائر ضمن الأنظمة السياسية السلطوية العربية الغير الحرة و ذات طابع عسكري مع مجيء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للحكم, توسعت قائمة النظام السلطوي لتشمل رجال أعمال بيروقراطيين ليتم توزيع مداخيل النفط على النظام السلطوي لتشمل رجال النظام و ذلك لضمان ولائها لبوتفليقة, الذي سعى لتجديد حكمه وسط جيل كبير حول صحته و حول سلطة سياسية عزلت نفسها عن المجتمع بسبب ممارستها التعسفية لفساد سياسي.

2- سياسة التمويل غير تقليدي:

إن الانخفاض في أسعار النفط من سنة 2014 أثر سلبا على المالية العامة للدول و أدى هذا الوضع المالي إلى تآكل سريع من مخزون الميزانية المتراكمة منذ سنوات, مما أدى إلى تعليق الأشغال و العديد من المشاريع و هذا ما جعل الدولة الوقوع في خيارين إما الاستدانة الخارجية أو سياسية التمويل غير تقليدي فاخترت الخيار الثاني و هو سماح للبنك المركزي

¹ د. عائشة دويدي, الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح و المعالجة (احتجاجات 2019), جامعة مستغانم, الجزائر, أبريل 2020, ص 841

بطباعة كتل نقدية و اقتراضها للخزينة العمومية على أن لا يتجاوز سقف الاقتراض 11 مليار دولار سنويا لمدة 5 سنوات إلى أنه بلغ التوزيع السنوي لطباعة النقود 200 مليار دولار في 2017, و عادت منه السياسة بانعكاسات سلبية حيث ساهمت في إرتفاع معدلات التضخم و إرتفاع الأسعار, و انخفاض قيمة الدينار حيث فقد منذ 2014, 48% من قيمته مقارنة مع الدولار.

- كما الأوضاع الاجتماعية المتدهورة في الجزائر و التي تزايدت بشكل ريع خلال السنوات الأخيرة ساهمت بشكل كبير في انبثاق الحراك الشعبي في الجزائر, و يكفي أن تشير أن نسبة البطالة بلغت 11,6% نهاية 2018, إذا بلغ عدد العاطلين 1,456 مليون شخص 35% منهم حاملي الشهادات الجامعية فضلا أن نسبة تقارب 10% من شعب الجزائر بحسب تقديرات البنك الدولي, تعاني من الفقر بالإضافة إلى مشكلة السكن.¹

3- خصائص الحراك الشعبي:

1. سلمية المسيرات الشعبية:

هي الصفة الأولى التي على الحراك الجزائري منذ بدايته و من خلال قراءة معمقة لخصوصية الحالة الجزائرية يمكن القول أن الشعب الجزائري استفاد من تراكمات الماضي, و عدم جدوى العنق في العملية الانتقالية و في تحقيق المطالب (أحداث أكتوبر 1988, فترة الإرهاب 1992, أحداث الحراك أو الربيع العربي 2011)

2. عنصر الدقة و التنظيم:

تميزت كل المسيرات بداية من 22 فيفري إلى غاية اليوم بمستوى عالي من الدقة و التنظيم من حيث الأماكن المنقف على الاجتماع فيها أو من حيث التوقيت.

¹ محمود أبو بكرى, أسباب تجعل الحراك الجزائري استثناء, 2019, من الموقع: (2020/07/25)www.hafaryat.com

3. الحشد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي:

لعبت صفحات الفايسبوك دورا أساسيا في نشر الفكر و الوعي بين المواطنين و حشد الجماهير و حثها على أخذ الاحتياطات اللازمة.

4. توحيد الشعارات المطالب:

ما ميز الحراك هو توحيد الشعارات التي رفعها المواطنون و الخروج من أجل مطلب واحد.

5. عنصر الوحدة الوطنية:

عكس الحراك صورة ايجابية عن الوحدة الوطنية بحيث لم تظهر شعارات عنصرية و محرضة, فقد تمكن الحراك من توحيد الصفوف.

6. التركيبة الاجتماعية:

إن الحراك شمل كل شرائح المجتمع من شباب و كهول و شيوخ, إذا كانت الشريحة الشبابية الموجودة بقوة في الحراك الشعبي.¹

4-المقارنة بين الحراك الشعبي و ثورات الربيع العربي:

يختلف الحراك الشعبي الذي تعيشه الجزائر الآن في حيثياته و أساليبه كما حصل في العديد من الدول العربية, حيث أتى الحراك الجزائري متأخر نسبيا عن الدول العربية التي عاشت حراكا منذ 2011, و لكن التوقيت حاليا هو الأنسب بالنظر إلى الاستفادة من أخطاء الشعوب المجاورة و العمل على عدم تكرارها, فهذا الحراك قد قدم للعالم درسا جديد الم تسبق إليه مدارس الشعوب الأخرى, إذ أن للمجتمع الجزائري و خصوصياته فضلت عن طبيعة النظام الحاكم و أساليب مواجهته لمطالب شعبية, و هذا لا ينفي وجود قواسم مشتركة بين

¹ فاروق طفيور, 2019 الحراك الشعبي بالجزائر, مجلة دراسات شرق أوسطية, العدد 87, ص15

تجارب الربيع العربي المتمثلة في استعمال نفس الأدوات في المسيرة و مواقع التواصل الاجتماعي.

- و يمكن تلخيص نقاط الاختلاف بين الحراك الجزائري و الربيع العربي فيما يلي:

1. سلمية المظاهرات الجزائرية عكس ثورات العربية التي بدأت بسلمية و تحولت بعدها دموية.

2. حمل الحراك الجزائري مطالبا واحدا رئيسيا في بدايته هو سحب ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة رئاسية خامسة، فيما قامت معظم المظاهرات في دول الربيع العربي محملة آمال و أحلام كبرى تتعلق بإسقاط النظام و بناء أنظمة جديدة على قواعد الحرية و الديمقراطية.

3. تمكن الحراك الجزائري حتى اللحظة من الإفلات من تأثير تيارات الإسلام السياسي الذي وقعت فيه ثورات الربيع العربي.

4. بدأ الحراك الجزائري مجتمعيا مستقلا بعيدا عن التأطير حيث تم رفض معظم الأحزاب السياسية من المشاركة في التظاهرات على عكس مظاهرات دول الربيع العربي التي كانت تختفي بانضمام أي حزب و فعاليات سياسية.¹

¹ محمد رؤوف حامد، اقتصاديات الفساد السياسي في مصر، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2000، ص35

المبحث الرابع: دور مواقع التواصل الإجتماعي في مواكبة الحراك الشعبي.

تشكل ظاهرة الإعلام الجديد بكل تمظهرتها في حقل الممارسة الإعلامية عامة " لبؤرة جدل واسعة" حول مختلف انعكاساتها على كافة الصعيد المجتمعية لاسيما منها السياسية إذ أفرزت هذه الظاهرة في خضم التحولات التي مست البني الاجتماعية، بيئة اتصالية جديدة إقترن ظهورها بتطور بارز خص تكنولوجيا الاتصال و المعلومات أدت لصياغة مفاهيم جديدة أظهرت المجتمعات من حيث تحولها إلى مجتمعات المعرفة أو مجتمعات المعلومات القائمة على الاستثمار اللامادي في الخدمات التي أفرزت التكنولوجيات الاتصالية و المعلوماتية.

إن الحديث عن الإعلام الجديد و تداخله ضمن سياقات مفاهيمية عديدة من قبل الإعلام البديل الإعلام الرقمي، الإعلام الشبكي، إعلام المواطن لا يتعين الخوض في أشكاله و آلياته و كذا إنعكاساته على بيئة العمل الصحفي والإعلامي و الممارسة الإعلامية عامة، فهذا الإعلام البديل أخذ بعض الأشكال الحديثة لم تكن مألوفة مثل مواقع التواصل الإجتماعي (فايسبوك، تويتر، يوتيوب..الخ) انتقلت بالعالم إلى قرية صغيرة فاتحة أفاق على أكثر من مستوى ثقافي و فكري على آخر المستجدات صوتا و صورة و تعليقا.

- لقد شهدت بعض من الدول العربية حركات احتجاجية واسعة ضد كل أشكال الديكتاتورية، في ذات السياق الاحتجاجي شهدت الجزائر حراكيا شعبيا سلميا، أقل ما يقال عنه أنه موجة ثانية من التحول الديمقراطي العربي الذي يشير إلى إنتقال الدولة من حال إلى أخرى، أو انتقالها إلى نظام جديد مبني على أسس القانون و المواطنة التفاعلية بداية لموجة الشعب الجزائري.

رافضين قطعا كل أشكال التمرير لعهد جديدة للرئيس المنتهية ولايته عبد العزيز بوتفليقة الذي كان يعاني من المرض، كونه يمثل إهانة للشعب الجزائري برمته الذي يتوق للأفضل و في ظل المشاكل الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد يسبب إتمادها على الربيع النفطي جراء تدهور الأسعار عائدي إلى نفاذ احتياطي الصرف المقدر 200 مليار دولار إضافة إلى قضايا

الفساد التي تورط فيها النظام الحاكم هذه التراكمات إفرزات إحتجاجا شعبيا سلميا قوبل بتعميم إعلامي شديد من طرف جميع الوسائل الإعلامية, لم يكن للشعب وقتها بديل آخر لإسماع صوته و تنظيم ضغوطه سوى مواقع التواصل الإجتماعي, التي مثلت أحد أدوات التغيير السياسي في الجزائر, و لعبت دور المتغير الرئيسي المواجه للغوي السياسية الحاكمة, حيث إعتمدت الاحتجاجات الشعبية بشكل كبير على المنصات الإلكترونية و خاصة الشبكات الإجتماعية في التواصل الجماهيري من خلال نقل صور الأحداث على طبيعتها و حقيقتها إلى الشعب في البلاد , حيث كان رواد مواقع التواصل الإجتماعي يتناقلون فيديوهات الحراك عبر خاصية البث المباشر « live » المتوفرة على موقع الفايسبوك إضافة إلى خاصية المشاركة التي تتيح وصول المنشورات و الفيديوهات إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين.

- ففي خضم التعميم الإعلامي كان لمواقع التواصل الإجتماعي الدول الكبيرة في هذا الحراك السلمي و ذلك من خلال نجاحها في:

1. حشد المحتجين و تنظيم الصفوف عبر كل يوم جمعة, إضافة إلى صفوف الطلبة كل يوم ثلاثاء للخروج إلى مسيرات أسبوعية.
2. ساهمت في بروز نوع من المشاركة السياسية في الشأن العام.
3. لعبت الشبكات الاجتماعية دورا بارزا في التصدي لخطابات السلطة التخويفية الترهيبية.
4. العديد من الحملات و الهاشتاغات إنتشرت عبر منصات الشبكات الاجتماعية.

2-الحراك الشعبي الجزائري و فايسبوك:

في ظل هشاشة و تراجع إستقلالية القنوات الخاصة و الإعلام عموما في الجزائر, كان المنفذ الوحيد للحراك هو الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي, فشهد عن ذلك في الأسابيع الأولى من الحراك قطع الإنترنت و تخفيض التدفق لمنع توظيف الفايسبوك و شبكات التواصل الإجتماعي من تعبئة و تغطية مجريات الحراك, و هذا ما أظهر بشكل ما قوة شبكات التواصل الإجتماعي التي تحولت إلى منبر للتعبئة و الترشيح و إعطاء المعلومات و التحسيس

و إبراز الموافق, أي أن شبكات التواصل الإجتماعي أصبحت الحامل الفعلي للحراك, تفوقت على وسائل الإعلام المختلفة, بحيث تحولت إلى مرجع للمعلومة و إعطاء معنى للأحداث.

و الجميل في المعادلة و أن الجزائريين بفعل ارتكاب الإعلام العمومي و المستقل في التغطية توجهوا للفايسبوك (facebook) و فتحو حسابات ليتحول الفاييسبوك في ظرف وجيز إلى وسيلة وظيفية ضرورية, ولا يستطيع أحد أن يتأخر عن فتح حسابه للإطلاع على التطورات لمدة ساعات.

مثلا:

لو أجنبيا سمع عن الحراك و ما يحدث في الجزائر, وزار الجزائر يوم الجمعة بالليل و يبقى فيها أسبوعا إلى غاية الخميس ليلا دون أن يتصفح شبكات التواصل الإجتماعي لن يعرف أن هناك حرا كافي الجزائر أو احتجاجا, ما عاد مسيرة الطلبة يوم الثلاثاء, بينما لو إطلع على "فايسبوك" تشعر بما تعيشه الجزائر و أن الوضع لا يحتمل التأخير أو التأجيل لساعات, و هذا يؤكد الدور الكبير الذي تلغيه شبكات التواصل الإجتماعي خاصة فايسبوك سواء في شحن الهمم و الضغط على الجميع, حتى يمكن القول أن فايسبوك وقود الحراك و لم يتهم تعطيله لمدة أسابيع.

خلاصة:

مما لا شك أن العالم العربي من المحيط إلى الخليج قد مر بالعديد من التغييرات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية, محاولة القضاء على الاستبداد, و الكثير من الثورات العربية التي إنطلقت شرارتها من تونس إلى مصر انتقالا إلى الدول العربية الأخرى, تسلحت جميعها بوسائل التواصل الاجتماعي, فعملت هذه المواقع على كسر حاجز الخوف و الرهبة لدى الكثيرين و ساهمت في فضح انتهاكات الأنظمة و أصبحت واقعا في المواقع لدى الجزائر في الحراك الشعبي الذي نظمته في 22 فبراير من أجل إسقاط النظام و السعي لبناء دولة جديدة مدنية و ليست عسكرية.

الإطار التطبيقي

الإطار التطبيقي للدراسة

(عرض و تحليل البيانات و المعلومات المتعلقة بالدراسة)

تمهيد

أولا : تحليل البيانات الميدانية

01-البيانات الشخصية

02-المحور الاول : انماط وعادات استخدام الهاتف الذكي

03-المحور الثاني : دوافع استخدام الهواتف الذكية

03-المحور الثالث : اشكال الرسائل المنشورة على فيسبوك

ثانيا : نتائج الدراسة

تمهيد :

بعد التطرق إلى الجانب النظري وتحديد اشكالية البحث والهدف منه وسبب إختيار الموضوع، تطرقنا إلى الجانب التطبيقي كمحاولة إختيار الأسئلة وذلك بالاعتماد على أدوات الدراسة الوصفية، الأدوات المستعملة كالأساليب الاحصائية المستعملة والتي اعتمدنا عليها في تحليل وتفسير ومناقشة النتائج.

أولاً : تحليل البيانات الشخصية :

01-البيانات الشخصية :

تساعد البيانات الشخصية الباحث على التعرف على ملامح وخصائص المبحوثين وخلفياتهم وكثيرا ما يعتمد عليها كمؤشرات في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها، حيث اخترنا متغيرين.

الجدول رقم 01 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	40	%57.1
اناث	30	%42.9
المجموع	70	%100

يوضح الجدول توزيع العينة المختارة والتي تمثلت في 70 مفردة مقسمة على الجنسين، منها نسبة %57.1 تمثل الذكور، بينما تمثل الإناث نسبة %42.9.

الجدول رقم 02 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الدراسي

التخصص	التكرار	النسبة
علوم الاعلام والاتصال	49	%70
علم النفس	09	%12.5
تاريخ الجزائر المعاصر	12	%17.8
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول الثاني أن تخصص علوم الاعلام والاتصال نالت النسبة الأوفر مقابل التخصصات الأخرى، من خلال نسبة %70، ثم يليه تخصص تاريخ الجزائر المعاصر بنسبة قدرت بـ %17.8 في حين جاءت نسبة %12.8 ممثلة لمفردات تخصص علم النفس .

المحور الأول : عادات وأنماط استخدام الهاتف الذكي.

الجدول رقم 03 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة امتلاكهم للهاتف الذكي

النسبة	التكرار	المدة
60%	42	أقل من خمس سنوات
25.71%	18	من 06 إلى 10 سنوات
14.29%	10	من 11 سنة إلى 15 سنة
00%	00	أكثر من 15 سنة
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يمتلكون الهواتف الذكية منذ خمس سنوات بنسبة 60%، تقابلها نسبة تقارب 26% ممن اقتنوا الهاتف الذكي في فترة تعود لما بين 06 و 10 سنوات، وأكثر من 14% بقليل ما بين 11 و 15 سنة، فيما لا يوجد أي مبحوث اقتنى الهاتف قبل سنة 2005.

وبالعودة إلى النسب الظاهرة في الجدول، يمكن القول أن اقتناء هاتف ذكي في السنوات العشر الماضية خصوصا في الأعوام الخمسة الأخيرة كان متاحا لشريحة كبيرة من الجزائريين، بالنظر إلى طغيان استخدامه من جهة كوسيلة اتصال ضرورية، ومن جهة ثانية انخفاض أسعار هذا الجهاز في ظل تصنيعه محليا ووجود منافسة كبيرة من قبل مختلف الشركات الأجنبية، في حين نجد أن فتح سوق الهاتف النقال أمام الخواص في بداية الألفية الحالية وارتفاع أسعار الهواتف الذكية آنذاك، يبرر النسبة الضعيفة التي تظهر في الجدول بخصوص الفترة ما بين 11 إلى 15 سنة.

الجدول رقم 04 : يمثل المدة التي يستغرقها المبحوثون في استعمال الهاتف الذكي يوميا

النسبة	التكرار	المدة
8.57%	06	أقل من ساعة
52.85%	37	من 2 إلى 3 ساعات
38.58%	27	أكثر من 3 ساعات
100%	70	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يستخدمون الهواتف الذكية من 2 إلى 3 ساعات يوميا بنسبة 52.85%، ثم نسبة 38.5% بالنسبة للذين يستعملون الهواتف الذكية لأكثر من ثلاث ساعات في اليوم، في حين تستخدم نسبة 8.57% الهواتف لأقل من ساعة.

وتشير هذه النسب إلى أن أكثر من نصف المبحوثين بقليل يستخدمون الهواتف الذكية بمتوسط زمني معتدل، في حين يتجاوز أكثر من الثلث الاستخدام العادي والمقبول للهواتف الذكية مع إمكانية أن يكون هناك جزء من هؤلاء مدمنين على استخدامها، لساعات طويلة.

الجدول رقم 05 : يمثل ربط جهاز الهاتف الذكي بشبكة الانترنت من عدمه

النسبة	التكرار	الإجابة
87.1%	61	نعم
12.9%	09	لا
100%	70	المجموع

من الجدول نلاحظ أن أجهزة الهاتف الذكي لمعظم المبحوثين مبروطة بشبكة الانترنت وعبرت عن هذه النسبة 87.1%، بينما 12.9% عبرت عن نسبة عدم امتلاك بعض المبحوثين لشبكة الانترنت في هواتفهم الذكية، وهذا يعكس ثقافة استخدام الانترنت لدى

الجزائريين، خصوصا في ظل توفر عروض مختلفة من 3G و 4G وبأسعار تنافسية في كثير من الأحيان.

الجدول رقم 06 : يمثل استعمال الهاتف الذكي أثناء المسيرات الشعبية من عدمه

النسبة	التكرار	الإجابة
84.28%	59	نعم
15.72%	11	لا
100%	70	المجموع

من خلال الجدول السادس نلاحظ أن نسبة استعمال الهاتف الذكي أثناء المسيرات الشعبية بلغ نسبة 84.28 %، بينما 15.72 % هي النسبة التي عبرت عن عدم استخدام المبحوثين لهواتفهم أثناء المسيرات.

تعكس أرقام الجدول الملاحظة الأولية التي وقفنا عليها في مرحلة مراقبة ومتابعة الموضوع قبل الشروع في الدراسة، والتي تشير إلى الاستخدام الكبير والملفت للهواتف الذكية خلال المسيرات الشعبية، من قبل جميع الفئات العمرية المشاركة في الحراك الشعبي.

الجدول رقم 07 : يمثل التطبيقات التي يستخدمها المبحوثون بكثرة

النسبة	التكرار	نوع التطبيقات
61.43%	43	المكالمات
25.71%	18	آلة التصوير (صور ثابتة)
12.86%	09	تطبيق الفيديو
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن التطبيقات التي يستخدمها المبحوثون بكثرة هي المكالمات بنسبة تقدر 61.43 %، تليها الصور الثابتة بنسبة 25.71 % ثم الفيديوهات بنسبة 12.86 %.

الجدول رقم 08 : يمثل عدد أصدقاء المبحوثين على حساباتهم على فايسبوك

النسبة	التكرار	عدد الأصدقاء
21.5%	15	50 صديق
28.5%	20	من 50 إلى 100 صديق
50%	35	أكثر من 100 صديق
100%	70	المجموع

من خلال الجدول يتضح أن نصف الطلبة المبحوثين يتجاوز عدد أصدقائهم على قائمة الأصدقاء على حسابات فايسبوك المائة، فيما يتراوح عددهم بين 50 ومائة صديق بالنسبة لـ 28.5 من المائة من مفردات العينة، في حين يمتلك 21.5 % أقل من 50 صديقا.

وتشير هذه الأرقام إلى اختلاف واضح بين المبحوثين في عدد الأصدقاء على فايسبوك، بين من هو منفتح على أكبر عدد ممكن من الأصدقاء الافتراضيين وبين من يفضل التواصل مع عدد أقل فأقل، وهذا راجع ربما لعوامل كالجنس والسن.

الجدول رقم 09 : يمثل شكل استفادة المبحوثين من الهاتف الذكي

النسبة	التكرار	يساعد في
17.2%	12	حرية الرأي والتعبير
25.2%	18	التفاعل والترابط الاجتماعي
11.4%	08	حل المشاكل
45.2%	32	اكتساب المهارات وزيادة المعلومات
100%	70	المجموع

من خلال الجدول التاسع نلاحظ أن الهاتف الذكي يساعد المبحوثين في اكتساب المهارات وزيادة المعلومات وهذا ما عبرت عنه نسبة 45.2%، لتليها نسبة 25.2% من المبحوثين يساعدهم في التفاعل والترابط الاجتماعي، في حين عبرت نسبة 17.2% عن كون الهاتف الذكي وسيلة لتعزيز حرية الرأي والتعبير لديهم، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 11.4% فالهاتف ساهم بالنسبة لهم في حل المشاكل.

المحور الثاني : دوافع استخدام الهاتف الذكي من قبل الطلبة الجامعيين

الجدول رقم 10 : يمثل متى يستخدم المبحوثون الهاتف الذكي في المسيرات

النسبة	التكرار	الاستخدامات
14.2%	10	قبل المسيرات
11.4%	08	بعد المسيرات
17.2%	12	أثناء المسيرات
57.2%	40	كلها
100%	70	المجموع

نلاحظ أن استخدام الهاتف الذكي في المسيرات من طرف المبحوثين يكون قبل وبعد وأثناء المسيرات أي كلها وهذا بنسبة 57.2%، في حين تقاربت نسب الاستعمال في أحد الفترات الثلاث فقط، أي قبل وأثناء وبعد المسيرات، بين نسب تراوحت من 11 إلى 17 من المائة.

وتعكس النسبة الأعلى في الجدول تمسك الحراكيين بتوثيق جميع اللحظات التي تسبق المسيرات الشعبية، وأثناءها، وحتى بعدها من خلال مشاركة الصور والفيديوهات والتعليقات وغيرها من الاستخدامات، خصوصا إذا توفرت شبكة الانترنت.

الجدول رقم 11 : يمثل طبيعة استخدام المبحوثين للهاتف الذكي قبل المسيرات

النسبة	التكرار	الاستخدامات
51.5%	36	دعوة الأصدقاء للمشاركة في المسيرات
34.3%	24	متابعة آخر الأخبار حول المسيرات
5.7%	4	الانضمام لجماعات معينة تخرج في المسيرات
8.5%	6	نشر منشور حول الحراك
100%	70	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن استخدام الهاتف الذكي قبل المسيرات يتنوع بين من يستخدمه في دعوة الأصدقاء للمشاركة فيها بنسبة أعلى بلغت 51.5%، ثم تليها نسبة 34.3% لمتابعة آخر الأخبار حول الحراك، في حين يستخدم لنشر منشورات حول الحراك بنسبة 8.5% ونسبة 5.7% لمن ينضمون لجماعات معينة تخرج في المسيرات.

وتبين الأرقام أن المبحوثين يستغلون الهاتف الذكي المربوط عادة بالانترنت لحشد الأصدقاء والزملاء للمشاركة في المسيرات الشعبية قبل انطلاقها، وأيضاً متابعة آخر التطورات والأخبار المتعلقة بالحراك، على غرار الشعارات والعبارات التي ستكون محور الهتافات والصيحات في تلك الجمعة.

الجدول رقم 12 : يمثل طبيعة استخدام المبحوثين للهاتف الذكي أثناء المسيرات

النسبة	التكرار	الاستخدامات
30%	21	التقاط صور شخصية
22.8%	16	تصفح شبكة الانترنت
47.2%	33	تصوير مقاطع فيديو المسيرات
00%	00	غيرها
100%	70	المجموع

من خلال الجدول يتبين أن آلة التصوير تبقى في صلب استخدامات المبحوثين أثناء المسيرات، بين من يقوم بتصوير الفيديوهات ومن يسعى لالتقاط الصور الثابتة، بنسبتي 47.2% للأولى و 30% للثانية، فيما جاء خيار تصفح الانترنت في المرتبة الثالثة بنسبة 22.8%.

وتشير هذه النسب إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي لتوثيق أهم اللحظات أثناء المسيرات الشعبية، على غرار التقاط الصور الشخصية رفقة أفراد العائلة والأصدقاء للاحتفاظ بها للذكرى، إضافة إلى تصوير فيديوهات متنوعة للمسيرات وبعض المواقع الطريفة أو الأهازيج أو التجمعات، أو حتى تصوير مشاهد جميلة ككثرة الأعلام الوطنية وألبسة البعض التي تجسد حادثة أو واقعا معاشا، دون إغفال التقاط صور اللافتات والشعارات التي ترفع من قبل الحراكيين.

الجدول رقم 13 : يمثل دوافع استخدام الهاتف الذكي قبل المسيرات

النسبة	التكرار	الدوافع
18.58%	13	نشر صور
20%	14	نشر فيديوهات
25.71%	18	متابعة مجريات المسيرات في تيزي وزو
35.71%	25	متابعة مجريات الحراك عبر الوطن
100%	70	المجموع

يوضح الجدول الدوافع التي دفعت المبحوثين إلى استخدام الهواتف الذكية قبل المسيرات، وجاء في مقدمتها متابعة مجريات الحراك الشعبي عبر الوطن بنسبة 35.71%، لتليها نسبة 25.71% لمتابعة مجريات الحراك في تيزي وزو، فيما تقاربت نسبتا نشر الصور والفيديوهات.

وتعكس النسب، أن الشعور بالانتماء للوطن هو الغالب لدى الطلبة المبحوثين خصوصا في الظروف الاستثنائية، ما جعلهم يتابعون بالدرجة الأولى أخبار الحراك عبر الوطن وتسبيقه على أخباره داخل ولاية تيزي وزو، لأنه ببساطة أخذ طابعا وبعدا وطنيين.

الجدول رقم 14: يمثل الدوافع الذاتية للمبحوثين في استخدامهم للهاتف الذكي في المسيرات

النسبة	التكرار	الدوافع الذاتية
17.2%	12	التوثيق
1.4%	01	دوافع سياسية
14.2%	10	دوافع نضالية
45.8%	32	دوافع إعلامية
21.4%	15	بدون خلفية
100%	70	المجموع

من خلال الجدول يتضح أن الدوافع الذاتية من وراء استخدام الهاتف الذكي في المسيرات هي دوافع إعلامية بالدرجة الأولى وقدرت نسبتها بـ 45.8%، في حين نفت نسبة 21.4% وجود دوافع بعينها تجعلهم يستخدمون الهاتف، أما نسبة 17.2% عبرت عن دوافع التوثيق ونسبة 14.2% لمن لديهم دوافع نضالية، وبنسبة ضئيلة وصلت إلى 1.4% نجد الدوافع السياسية.

ويتضح من خلال الجدول أن الحس الإعلامي والرغبة في تبادل ونشر المعلومات والأخبار والصور المتعلقة بالحراك الشعبي يأتي في مقدمة أبرز الدوافع التي تجعل المبحوثين يستخدمون الهواتف الذكية في المسيرات الشعبية، بنية التعميم والتوثيق، فيما جاءت النسب المتعلقة بالدوافع النضالية والسياسية متأخرة نوعا ما، رغم وجود صورة نمطية تصور سكان منطقة القبائل على أنهم يهتمون كثيرا بالسياسة والنضال في مختلف مستوياته، بما فيه الطلابي، إضافة إلى كون أن حراك 22 فبراير 2019 جاء بشعارات سياسية بحتة وجاء ثورة على الظروف السياسية التي عاشتها الجزائر خلال السنوات الماضية.

الجدول رقم 15: يمثل متوسط الإعجابات التي يتلقاها المبحوثون على نشرهم للصور والفيديوهات على فايسبوك

متوسط الإعجابات	التكرار	النسبة
ضعيف	10	10%
متوسط	15	25.7%
قوي	45	64.3%
المجموع	70	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن متوسط الإعجابات التي يتلقاها المبحوثون على نشرهم صور وفيديوهات للمسئيرات كان قويا بنسبة 64.2% في حين كانت متوسطة بنسبة 25.7%، في حين كانت ضعيفة عند البقية الذين يمثلون نسبة 10%.

وبالعودة للجدول رقم 08 الذي يمثل عدد الأصدقاء في صفحات الفايسبوك الخاصة بالمبحوثين، نجد أن النسب الظاهرة في الجدول أعلاه تمثل نسبيا عدد الأصدقاء في صفحة كل طالب، فكلما كان عدد الأصدقاء كبيرا تزيد فرص الحصول على إعجابات.

الجدول رقم 16: يمثل اشتراك المبحوثين في صفحات على فايسبوك من عدمه

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	63	90%
لا	07	10%
المجموع	70	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية ساحقة من المبحوثين يشتركون في صفحات على فايسبوك، والباقي لا يشتركون في الصفحات.

ويمكن أن نستنتج أن الطلبة لا يكتفون بمتابعة أصدقائهم على حساباتهم، بل يشتركون في صفحات أخرى تنشر محتويات أخرى، قد تتعلق بالدراسة أو بسوق العمل أو المجتمع أو غيرها من مراكز الاهتمام.

الجدول رقم 17 : يمثل اشترك المبحوثين في مجموعات على فايسبوك متعلقة بالحراك

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	50	%71.5
لا	20	%28.5
المجموع	70	%100

نلاحظ أن نسبة مشاركة المبحوثين على فايسبوك في مجموعات خاصة بالحراك الشعبي للمسيرات كانت %71.5، فيما لا يشترك ما نسبته 28.5 من المبحوثين في هذه المجموعات.

وهذا يؤشر على أن أغلبية مفردات العينة يشتركون في مجموعات إما مغلقة أو مفتوحة، متعلقة بالمسيرات الشعبية والحراك عموماً، بالنظر إلى أنها أكثر تنظيماً وأكثر أماناً وحفظاً للأسرار مقارنة بالصفحات، وقد يشعر فيها الطالب بحرية أكبر وسط مجموعة من الأعضاء الذين يتقاسمون عادة نفس الآراء والمواقف في فضاء منظم يشعر فيه بالانتماء.

الجدول رقم 18 : يمثل امتلاك المبحوثين لصفحة أو مجموعة شخصية على فايسبوك

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	22	%31.5
لا	48	%68.5
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين لا يملكون صفحات أو مجموعات شخصية على فايسبوك، وهذا ما عبرت عنه النسبة 68.5%، في حين يملك البقية صفحات أو مجموعات بما نسبته 31.5%.

وبالوقوف عند هاتين النسبتين، يمكن القول أنها مقبولة وممثلة للواقع، على اعتبار أن إنشاء مجموعة يتطلب أن يكون الأدمن أو المسير دائم الحضور وله مسؤولية أخلاقية وافترضية على كل ما ينشر كما يكون مسؤولاً على إضافة وقبول دعوات الانضمام، وتزداد هذه المسؤولية ثقلاً في الصفحات التي تكون مفتوحة ومتاحة للجمع، وبالتالي ارتفاع عدد المشتركين يصعب من مهمة مراقبتها، وعادة ما نجد فئة قليلة لها ميزات معينة من تتوجه نحو إدارة الصفحات والمجموعات، على غرار القدرة على الإبداع والقيادة والتفاعلية.

الجدول رقم 19 : يمثل جغرافية الصفحات أو المجموعات التي يشارك فيها المبحوثون

النسبة	التكرار	النوع
25.8%	58	محلية
27.1%	19	وطنية
47.1%	33	دولية
100%	70	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن نسبة معتبرة من المبحوثين يتابعون مجموعات وصفحات دولية تهتم بالحراك الشعبي الجزائري، بلغت 47.1%، في حين يتابعون صفحات ومجموعات وطنية ومحلية بنسبتين متقاربتين تمثلان ربع المبحوثين لكل منهما.

ويمكن استنتاج أن الطلبة محل الدراسة يفضلون متابعة أخبار الحراك الشعبي والمسيرات على الصفحات والمجموعات التي تسير من خارج البلاد، وهو ما يمكن تفسيره بالحرية والتجرد من المسؤولية الاجتماعية التي تميز الجزائريين الموجودين خارج الوطن، إضافة إلى

أن المحتويات والمضامين الموجودة في هذه الفضاءات أكثر جذبا وتمثيلا وإشباعا لرغبات نسبة معتبرة من مفردات العينة.

الجدول رقم 20: يمثل متابعة المبحوثين لمسار صورهم وفيديوهاتهم على الصفحات والمجموعات من عدمه

النسبة	التكرار	الإجابة
37.2%	26	نعم
62.8%	44	لا
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين لا يتابعون مسار صورهم وفيديوهاتهم على فايسبوك، بنسبة وصلت إلى 62.5%، في حين عبرت النسبة 37.1% على الذين يتابعون مسار منشوراتهم من الصور وفيديوهات.

وتؤشر هاتين النسبتين على أن حوالي ثلثي المبحوثين لا يهتمون لأمر صورهم وفيديوهاتهم، وبالتالي لا يتابعون مشاركتها من قبل الأصدقاء أو الصفحات أو المجموعات، ما يعكس عدم اهتمام بحقوق المؤلف وملكية الصور وفيديو، ويبدون قابلية لمشاركة هذه الصور وتقاسمها مع الآخرين دون فرض قيود أو شروط معينة.

المحور الثالث: أشكال الرسائل المتعلقة بالحراك الشعبي المنشورة على فايسبوك

الجدول رقم 21 : يمثل توقيت نشر المبحوثون لمنشورات حول الحراك

النسبة	التكرار	المرحلة
18.6%	13	قبل المسيرات
17.2%	12	أثناء المسيرات
64.2%	45	بعد المسيرات
100%	70	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يقومون بوضع منشورات حول الحراك في مرحلة ما بعد المسيرات الشعبية بنسبة 64.2%، في حين سجلنا نسبتين متقاربتين في حدود 18% لكل واحدة، فيما تعلق بالذين ينشرون قبل وأثناء المسيرات.

النسب أعلاه، تشير إلى أن حوالي ثلثي المبحوثين يميلون إلى نشر صورهم وفيديوهاتهم ورسائلهم المكتوبة بعد انتهاء المسيرات الشعبية، وهذا أمر منطقي بالنظر إلى عديد الاعتبارات، أبرزها الأريحية التي يكون فيها المبحوث بعد انتهاء المسيرة وهو جالس في مكان هادئ، في الحي أو المنزل أو المقهى أو غيره، ما يمكنه من اختيار الصور المناسبة والواضحة وكتابة ما يشاء في مرحلة توثيق بعدي، هذا بالإضافة إلى التدفق الجيد للانترنت التي لا تكون جيدة أثناء المسيرات بالنظر إلى الاستعمال الكبير للهواتف وإجراءات قطع الانترنت أو التشويش عليها أحيانا، لدواعي وأسباب أمنية، دون إغفال ذلك الشعور بضرورة تقاسم أهم اللحظات مع الآخرين، خصوصا مع الأصدقاء على الفايسبوك.

الجدول رقم 22: يمثل طبيعة المنشورات التي ينشرها المبحوثون حول الحراك

النسبة	التكرار	طبيعة المنشور
54.2%	38	صور ثابتة
45.8%	32	فيديوهات
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الصور والفيديوهات هي أهم ما يتم نشره من قبل المبحوثين، بنسبتين متقاربتين، 54.2% بالنسبة للصور الثابتة، و 45.2% الفيديوهات.

الجدول رقم 23 : يمثل متى ينشر المبحوثين عند التقاطهم لصور وفيديوهات للمسيرات :

النسبة	التكرار	تنشر
%28.58	20	مباشرة
%71.42	50	تختار الأحسن
100%	70	المجموع

من خلال الجدول يتضح انه عند التقاط المبحوثين لصور وفيديوهات للمسيرات يفضلون اختيار الأحسن أولا قبل نشرها على فايسبوك بنسبة %71.42 ثم النشر المباشر للصور والفيديوهات بنسبة %28.58.

تعكس النسبتان في الجدول سلوكا طبيعيا، حيث أغلب المبحوثين غرلة الصور والفيديوهات قبل نشرها على فايسبوك لعديد الاعتبارات، أبرزها اختيار الصور ذات الجودة العالية وزاوية التصوير الأفضل، وغير المشوهة، في حين يحرص الحراكيون على نشر الفيديوهات المعبرة والحاملة لرسالة، مع تفادي الفيديوهات التي تحمل رسائل تقسيم أو تشويه للحراك الحقيقي، وأي كلام أو شعار قد يكون خادشا للحياء أو منافيا لعادات وتقاليد المجتمع الجزائري، خصوصا وأن قائمة الأصدقاء قد تضم أفرادا من العائلة وزملاء الدراسة وأشخاص آخرين يحظون بالاحترام والتقدير.

الجدول رقم 24 : يمثل طبيعة المنشورات النصية التي ينشرها المبحوثون

النسبة	التكرار	طبيعة المنشورات
%24.28	17	تعليق على المسيرة
%28.58	20	انتقاد النظام
%8.57	6	دعوة إلى المشاركة في الحراك
%38.57	27	تعليق على صورة
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن طبيعة المنشورات التي ينشرها الطلبة هي عبارة عن تعليقات عن الصور بنسبة 38.57%، لتليها ثانيا بنسبتين متقاربتين كلا من انتقاد النظام بنسبة 28.58% والتعليق على مسيرة بنسبة 24.28%، فيما حل مقترح الدعوة للمشاركة في الحراك أخيرا بنسبة 8.57%.

الجدول رقم 25: يمثل اتجاه المبحوثين نحو منشورات الحراك الشعبي

النسبة	التكرار	الدوافع
%74.3	52	إيجابي
%10	7	سلبي
%15.7	11	محايد
%100	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن اتجاه ثلاثة أرباع المبحوثين تقريبا نحو المنشورات التي تعرض الحراك الشعبي كان إيجابيا بنسبة 74.3%، في حين يمثل أصحاب الاتجاه السلبي نسبة 10%، فيما يمثل المحايدون نسبة 15.7%.

الجدول رقم 26 : يمثل اللغة التي يفضلها المبحوثون في النشر حول الحراك

النسبة	التكرار	اللغة
14.3%	10	اللغة العربية
48.6%	34	الأمازيغية
34.3%	24	الفرنسية
2.8%	02	لغة أخرى
100%	70	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يفضلون النشر حول الحراك باللغة الأمازيغية بنسبة بلغت 48.6%، لتليها في المرتبة الثانية اللغة الفرنسية بنسبة 34.3% ونسبة 14.3% عادت للغة العربية لتحظى اللغات الأخرى بنسبة 2.8%.

بالوقوف عند نسب الجدول أعلاه، يمكن القول أنها ممثلة لواقع لغوي ألسني موجود في ولاية تيزي وزو، حيث تحتل الأمازيغية لغة التعبير الأولى بحكم أننا في منطقة القبائل، ثم الفرنسية ثانيا لكونها لغة يهتم بها سكان المنطقة ويتقنونها، فيما جاءت العربية ثالثا بالنظر إلى الصعوبات التي يجدها جزء من المبحوثين للتعبير بهذه اللغة.

الجدول رقم 27: يمثل نوع النشاطات التي انخرط فيها المبحوثون في الحراك

النسبة	التكرار	النشاط
4.2%	03	شاركت في اعتصام
87.2%	61	شاركت في مسيرة
8.6%	06	شاركت في التحضيرات
100%	70	المجموع

هذا الجدول يبين النشاطات التي شارك من خلالها المبحوثون في الحراك الشعبي، حيث حلت المشاركة في المسيرات أولاً بنسبة عالية بلغت 87.2%، بينما قدرت نسبة المشاركة في التحضيرات بنسبة 8.6%، ثم تليها المشاركة في الاعتصامات بنسبة 4.2%.

وهي نسب واقعية، إذ يشارك الأغلبية في المسيرات الشعبية الأسبوعية باعتبارها فضاء التعبير الجماعي عن إرادة شعب، وكلما كانت أضخم وأقوى كلما كانت معبرة وملزمة لصناع القرار، فيما تقتصر التحضيرات للمسيرات عادة على فئة قليلة تتشكل عادة من قادة الرأي وأعضاء الحركة الجموعية والمجتمع المدني، أما الاعتصامات فهي تخص عادة الفئات، عمالية أو جمعياتية أو نقابية أو غيرها.

الجدول رقم 28 : يمثل إجابة المبحوثين لدعوات فايسبوكية للمشاركة في الحراك من عدمها

النسبة	التكرار	الإجابة
67.2%	47	نعم
32.8%	23	لا
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر من ثلثي مفردات العينة استجابوا لدعوات فايسبوكية للمشاركة في الحراك بنسبة وصلت إلى 67.2%، بينما بلغت نسبة الذين لم يلبوا الدعوة 32.8%.

تؤشر هذه الأرقام على الثقة التي يضعها الطلبة محل الدراسة في موقع فايسبوك، من خلال التفاعل مع دعوات المشاركة في المسيرات الشعبية، وكذا المكانة التي تحتلها مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشباب، إذ لعب دوراً تأطيرياً ملحوظاً، استغلته بعض التنظيمات والتنسيقيات واللجان.

الجدول رقم 29: يمثل اتجاهات الشباب حول دور فايسبوك والهاتف في تفعيل الحراك الشعبي الجزائري

الاتجاه		موافق		موفق بشدة		معارض		معارض بشدة		متحفظ	
العبارات		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1-تغلب موقع فيسبوك على قيود التي حاول النظام الجزائري فرضها على الاعلام التقليدي حول الحراك الشعبي 2019		70%	49	25%	18	4.2%	3	00%	00	00%	00
2-قام الهاتف الذكي بعرض أخبار ومعلومات لم يتم الإعلام التقليدي بعرضها حول الحراك الشعبي 2019		77%	45	32%	23	14%	1	00%	00	1.4%	01
3-يتيح الهاتف الذكي الفرصة لكل متتبعي الحراك بالتعبير عن وجهة نظرهم من مواقعهم الاجتماعية الخاصة		65.7%	46	34.2%	24	00%	00	00%	00	00%	00
4-يساعد الهاتف الذكي على مشاركة الصور والفيديوهات للمسيرات على فيسبوك		74.2%	52	24.2%	17	00%	00	00%	00	1.4%	01
5-ساعدني فيسبوك في التحدث بكل حرية ومسؤولية مع الآخرين بشأن الحراك		52.5%	37	17.1%	12	25%	18	1.4%	1	2.81%	02
6-يزود الفيسبوك بمعلومات عن أداء الآخرين وتعليقاتهم حول الحراك		48.5%	34	51.4%	36	00%	00	00%	00	00%	00
7-يعتبر فايسبوك بمثابة الجهاز العصبي الذي يسمح للحراك الشعبي 2019 بان يوثق الخطة التشاركية من قبل الجماهير الواسعة من خلال البث المباشر		71.4%	50	25%	18	00%	00	00%	00	2.8%	02

1- نلاحظ تغلب موقع فايسبوك على القيود التي حاول النظام الجزائري فرضها على

الإعلام التقليدي حول الحراك الشعبي 2019 فسجلت نسبة الموافقة بـ 70% ونسبة

25% للموافقة بشدة، في حين كانت نسبة المعارضة 42% لتكون 0% نسبة المعارضة بشدة ومتحفظ.

2- نلاحظ من خلال الجدول أن الهاتف الذكي قام بعرض حقائق ومعلومات لم يتم عرضها في الإعلام التقليدي حول الحراك الشعبي 2019 ف سجلت نسبة الموافقة 70% ثم الموافقة بشدة بنسبة 32% بينما المعارضة قدرت بنسبة 1.4% أما معارض بشدة ثم التحفظ بنسبة 0.00%.

3- نلاحظ من خلال الجدول أن الهاتف الذكي يتيح فرصة لكل المهتمين بالحراك الشعبي للتعبير عن وجهات نظرهم عبر مواقعهم الخاصة ف سجلت نسبة الموافقة 65.7% ثم الموافقة بشدة بنسبة 34.2% بينما المعارضة قدرت بنسبة 1.4% أما معارض بشدة ثم التحفظ بنسبة 0.00% .

4- نلاحظ من خلال الجدول أن الهاتف الذكي ساعد على مشاركة الصور والفيديوهات مع الآخرين بشأن الحراك، ف سجلت نسبة الموافقة 74.2% ثم الموافقة بشدة بنسبة 24.2% بينما المعارضة قدرت بنسبة 1.4% أما معارض بشدة بنسبة 00% والتحفظ بنسبة 1% فقط .

5- نلاحظ من خلال الجدول ان فيسبوك ساعد بالتحدث بكل حرية ومسؤولية مع الآخرين بشأن الحراك، ف سجلت نسبة الموافقة 52.8% ثم الموافقة بشدة بنسبة 17.1% بينما المعارضة قدرت بنسبة 25% أما معارض بشدة ثم التحفظ بنسبة 1.4% والتحفظ بنسبة 2.8% فقط.

6- نلاحظ من خلال الجدول أن الفايسبوك يزيد من معلومات في أداء الآخرين وتعليقاتهم حول الحراك ف سجلت نسبة الموافقة 48.5% ثم الموافقة بشدة بنسبة 51.4% بينما المعارضة قدرت بنسبة 00% اما معارض بشدة ثم التحفظ بنسبة 0.00% .

7- نلاحظ من خلال الجدول ان فايسبوك بمثابة الجهاز العصبي الذي يسمح للحراك الشعبي 2019 ان يوثق لحظة تشاركية من قبل الجماهير الواسعة من خلال البث

المباشر، فسجلت نسبة الموافقة 71.4% ثم الموافقة بشدة بنسبة 25% بينما المعارضة قدرت بنسبة 00% أما معارض بشدة بنسبة 00% والتحفظ بنسبة 2.8% فقط.

2- التحليل الكيفي و الكمي للجداول المركبة:

الجدول رقم 30 : يمثل علاقة نشر الصور والفيديوهات بمتغير الجنس

المجموع		تختار الأحسن		تنشرها مباشرة		المتغير/العبرة
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	
57.2%	40	60%	24	40%	16	ذكر
42.8%	30	80%	24	20%	6	أنثى
100%	70	68.5%	48	31.4%	22	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين كيفية نشر الفيديوهات والصور من طرف طلبة جامعة مولود معمري ومتغير الجنس، أن هناك تشابها في السلوك بين الجنسين، حيث ينشر الذكور الصور والفيديوهات مباشرة بنسبة 40% والإناث بـ 20%، أما خيار تختار الأحسن أولا، فنجد نسبتي 60% نسبة للذكور و 80% بالنسبة للإناث.

وتكشف الأرقام تشابها وتطابقا في سلوك الذكور والإناث تجاه نشر الصور والفيديوهات، حيث أن الأغلبية لدى الجنسين يقومون باختيار الأحسن قبل النشر، وبالتالي لا اختلاف بينهما.

الجدول رقم 31: يمثل علاقة استعمال الهاتف الذكي أثناء المسيرات بمتغيري الجنس والتخصص

المجموع الكلي		لا		نعم		المتغير/العبرة	
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار		
%57.2	40	%22.5	9	%77.5	31	ذكر	الجنس
%42.8	30	%16.7	5	%83.3	25	أنثى	
100%	70	20%	14	%80	56	لمجموع	
%67.1	47	%34.6	17	%61	30	علوم الإعلام والاتصال	لتخصص
11.4	8	37.5	117	61	5	علم النفس	
21.4	15	40	3	65	9	تاريخ الجزائر المعاصر	
100%	70	37.1%	26	62.8%	44	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية الذكور كانت إجاباتهم بنعم بنسبة %77.5 تليها الإجابة لا بنسبة %22.5 من إفادات المبحوثين .

في المقابل نجد عند الإناث أن أكبر نسبة تمثل %83.3 للإجابة بنعم في حين الإجابة بلا تمثل نسبة %16.64.

من خلال ترجمتنا للأرقام في الجدول تبين أن أغلبية الذكور يستخدمون الهاتف الذكي أثناء مشاركتهم في المسيرات الشعبية بنسبة 77.5% أما الإناث بنسبة 83.3% وهذا راجع الى أن كلا الجنسين يلجؤون للهواتف الذكية من اجل التوثيق مشاركتهم وكذا التقاط صور للمسيرات.

أما بالنسبة لمتغير التخصص التعليمي فنلاحظ أن أغلب طلبة علوم الإعلام والاتصال كانت إجاباتهم بنعم بنسبة 61% تليها نسبة 34.6% للإجابة بلا.

وفي المقابل نجد أصحاب تخصص علم النفس كانت اغلب إجاباتهم بنعم بنسبة 62% تليها الإجابة لا بنسبة 37.5%.

أما بالنسبة لتخصص تاريخ الجزائر المعاصر فإن اغلب إجابات المبحوثين كانت نعم بنسبة 60% تليها الاجابة ب لا بنسبة 40%.

نستنتج من خلال ترجمة هذه الأرقام في الجدول أعلاه أن اغلب الإجابات تمثلت في الإجابة بنعم بنسب متفاوتة وهذا راجع إلى أن المشاركة في المسيرات والحراك كانت قضية وطنية لكل الشعب الجزائري بمختلف خصائصه ومميزاته وجميع المشاركين كانوا يسعون لتوثيق مشاركاتهم باستعمال هواتفهم سواء من خلال التقاط صور أو مقاطع فيديو.

الجدول رقم 32: يمثل علاقة طبيعة المنشورات حول الحراك بمتغير الجنس

المجموع		فيديوهات		صور		المتغير/العبرة
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	
57.1%	40	35%	14	65%	26	ذكر
42.8%	30	60%	18	40%	12	أنثى
100%	70	45.7%	32	54.2%	38	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول، أن الذكور مثلت إجاباتهم حول نشر الصور نسبة 65 %، مقابل 35% بالنسبة لنشر الفيديوهات، فيما نجد لدى الإناث نسبة 60% تشير لنشر الفيديوهات في حين الإجابة الخاصة بنشر الصور قدرت نسبتها بـ 40%.

نستنتج من هذه النسب أن هناك اختلافا طفيفا بين الذكور والإناث في طبيعة المنشورات بين الصور والفيديوهات، فالذكور يفضلون الصور لأن أغلبها شخصية يظهر فيها المبحوث الذكر دون حرج، في حين تفضل النساء الفيديوهات على الصور، لأن الفيديو يظهر الآخرين عادة ولا يظهر المرأة التي ترفض في كثير من الأحيان الظهور في الصور وإتاحتها أمام العامة على الفضاءات الافتراضية.

نتائج الدراسة :

- الأغلبية الساحقة من طلبة جامعة مولود معمري يستعملون هواتفهم الذكية أثناء المسيرات الشعبية، لالتقاط الصور وتصوير الفيديوها.
- أغلب الهواتف الذكية للطلبة الجامعيين مبروطة بشبكة الأنترنت، ما يسهل عملية نشر المضامين، من نصوص وصور وفيديوها.
- يستغل الطلبة الجامعيون تطبيقات الهواتف الذكية الخاصة بالمكالمات والتقاط الصور وتصوير الفيديوها في المسيرات الشعبية، أكثر من أي تطبيقات أخرى.
- الطلبة الجامعيون يستخدمون الهواتف لتوثيق الحراك الشعبي والمسيرات قبل وأثناء وبعد الحراك، لضمان توثيق جميع المراحل والمحطات.
- يفضل الطلبة الجامعيون نشر صورهم وفيديوها حول الحراك بعد انتهاء المسيرات الشعبية، لتوفر الظروف الراححة ووجود انترنت بتدفق جيد .
- متابعة أخبار الحراك الشعبي على المستوى الوطني ثم على المستوى المحلي هي أبرز دوافع استخدام الهواتف الذكية قبل وبعد المسيرات الشعبية، كما نجد الدوافع الإعلامية والتوثيقية أبرز دوافع استخدام الهواتف أثناء المسيرات.
- الدوافع النضالية والسياسية جاءت في ذيل قائمة دوافع استخدام الهواتف الذكية في المسيرات الشعبية، ما يخالف الصورة النمطية المتكونة عن منطقة القبائل، بخصوص الحركة السياسية والنضالية القوية والنشطة .
- أغلب الطلبة الجامعيين في تيزي وزو يشتركون في صفحات ومجموعات تهتم بالحراك الشعبي، لمتابعة تطوراته أولاً بأول، ويفضلون الصفحات والمجموعات الأجنبية والتي تسير من الخارج على الوطنية أو المحلية.

- أغلب المبحوثين لا يتابعون مسار صورهم وفيديوهاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، لغياب ثقافة حقوق الملكية من جهة، ووجود رغبة في تقاسم ومشاركة مختلف محطات المسيرات الشعبية.
- يفضل طلبة جامعة مولود معمري التريث في نشر الصور والفيديوهات، بغرض اختيار الصور ذات الجودة العالية والمعبرة، وكذا نشر الفيديوهات غير المشوهة بكلام بذيء أو شعارات عنصرية أو خطابات كراهية أو تفرقة.
- اللغة الأمازيغية هي اللغة المفضلة لنشر ما تعلق بالمسيرات الشعبية على مواقع التواصل الاجتماعي، تليها اللغة الفرنسية ثم العربية، وهذا راجع لاعتبارات ألسنية وتاريخية وإيديولوجية .
- يعتبر الطلبة الجامعيون أن الهاتف الذكي ساهم في توثيق الحراك الشعبي في منطقة تيزي وزو، وكان وسيلة بديلة للتعبير ونقل الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت، مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية.

خاتمة :

بات الحديث في يومنا الحاضر على شبكات التواصل الاجتماعي و ارتباطها بالتأثيرات السياسية الراهنة على الصعيد العربي او حتى العالمي وما احدثت هذه الشبكات من تغييرات اجتماعية على غرار ما يعرف بثورات الربيع العربي .

حاولنا في دراستنا معرفة حقيقة استخدام الشباب للهواتف الذكية في التوثيق للحراك الشعبي الجزائري على فيسبوك بدءا بالكشف عن عادات وانماط استخدامهم للهواتف الذكية والاعتماد عليها في توثيق مجريات الحراك الشعبي وكذا معرفة الصفحات والمجموعات التي تتواجد على فيسبوك لنشرهم لمسار الحراك واشكال الرسائل الاتصالية التي ينشرونها .

خلاصة الدراسة ان الشباب واطح بالذكز عينة البحث المختارة وهي طلبة جامعة مولود معمري والذي يعتمد اعتمادا كبيرا على الهاتف الذكي ومواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة اخر الاخبار .

تناولت الدراسة موضوعا مهما تمثل في استخدام الهواتف الذكية وكذا مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهت في تفعيل الحراك الشعبي الجزائري التي مكنت من تبليغ قضايا عديدة ومتنوعة الى ان وصلت الى القضايا السياسية خاصة موقع فيسبوك الذي تحول الى وسيلة سياسية من خلال حشد الشعب الجزائري ودفعه للخروج الى الشارع من اجل المطالبة بالتغيير .

ومن خلال دراستنا الميدانية للعينة المدروسة يبين ان موقع فيسبوك لعب دورا رئيسيا في الحراك الشعبي حيث كانت اداة فعالة وفرت بيئة مناسبة لنقل الاحداث ومتابعة الاخبار موثقة بالمنشورات والصور ومقاطع الفيديو التي كانت سببا في التغييرات السياسية في الجزائر وتعزيز الديمقراطية والحرية والتغيير الديمقراطي .

قائمة المصادر و المراجع

1-المراجع باللغة العربية:

أ*الكتب :

- 1-انجرس موريس . منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ترجمة لكمال ابو شرق واخرون ، القصة للنشر والتوزيع . 2004
- 2-اكسيل يوتر وجون هارتلي . ترجمة لهدى عمر السباعيون وامين عادل عبد الرحمان . الاعلام الجديد وقضاياها . المجموعة العربية للتدريب والنشر 2018
- 3-البياني ياسر خضر . الاعلام الجديد للدولة الافتراضية الجديدة ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد 2014
- 4-الصادق عباس مصطفى . الاعلام الجديد المفاهيم والتطبيقات .. ، دار النشر والتوزيع ، عمان 2007
- 5-المغربي كامل محمد ، اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007
- 6-الجبور سناء ، الاعلام والرأي العام العربي والعالم . دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان 2015،
- 7-القار ابراهيم عبد الوكيل ، الوسائط المتعددة التفاعلية الدالة للتكنولوجيا ، الجامعة مصر 2000
- 8-يدوي عبد الرحمان ، مناهج البحث العلمي . وكالة المطبوعات . الكويت 1977
- 9-بن مرسللي احمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2005
- 10- بكيس نور الدين ، الحراك الشعبي الجزائري النسخة المنفتحة لثورات الربيع العربي . دار الناشر الجامعي الجديد ، الجزائر 2019
- 11- حجازي ابراهيم ، علي التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد ، دار النشر والتوزيع ، مصر 2018
- 12- حجاب محمد منير ، الاتصال نظرية ، دار النشر والتوزيع ، مصر 2010

- 13- حامد محمد رؤوف ، اقتصاديات الفساد السياسي في مصر ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر 2011
- 14- حبيب السماوي مهند . احصائيات العالم الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي، العراق 2018 ،
- 15- حنة اردنت . في الثورة . ترجمة عطا عبد الوهاب ، مركز دراسات الوحدة . بيروت 2008
- 16- دو دي عائشة . الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة (احتجاجات 2019) ، الجزائر ، افريل 2020)
- 17- رحيم يونس كرو العزاوي . مقدمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة للنشر ، الاردن 2008 ،
- 18- سليم خالد، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية ، دار المنير للنشر والتوزيع 2008
- 19- شقرة علي خليل ، الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي ، دار اسامة للنشر والتوزيع 2014
- 20- صب عباس ، الاعلام الجديد والتفاعلية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن 2000
- 21- عبيدات محمد واخرون .، منهجية البحث العلمي القواعد المراحل والتطبيقات ، دار وائل عمان، 1999
- 22- عبد الحميد محمد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة 2004
- 23- فهمي محمد ,سيد ادارة الازمة مع الشباب, المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع الاسكندرية 2012
- 24- لطفي مصعب حسام الدين . دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في التغيير السياسي بمصر , فلسطين, 2012
- 25- مي عبد الله, نظريات الاتصال ,دار النهضة العربية , 2006

26- هلال الزمرة منال, . نظريات الاتصال , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان ,
2012

المجلات العلمية :

- 1- ادكرامي الجيلالي وآخرون, دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فيفري,,
مجلة الدراسات الاعلامية العدد 8 2018
- 2- العربي محمد عبد القادر, دراسة استخدام تطبيقات التعليم لدى طلبة الدراسات العليا
في جامعة اليرموك ومعوقات استخدامه, مجلة المنارة للبحوث والدراسات , المجلد
20 , العدد 1 2013
- 3- الهند عبير عبد الله الخنجري وعبد الرحمان سناء , الرسائل الهاتفية ما لها وما
عليها , مجلة رسالة المسجد , عمان, العدد 1032
- 4- بن احمد محمد , الحراك الشعبي بالجزائر الدوافع والعوائق ,مجلة العلوم الاجتماعية
العدد 7 2019 ,
- 5- خليفة صديق محمد , الشباب الجوال, دراسة في الابعاد التفاعلية والسلوكية ,
مجلة الاداب العدد 4
- 6- طفيور فاروق , 2019 الحراك الشعبي الجزائري ,مجلة دراسات النشر اوسطية ,
العدد 87
- 7- علوانة سليم , صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من جهة نظر الصحفيين
الاردنيين, المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية, المجلد 10. العدد 2.
- 8- كوكب الهاتف الذكي ,مجلة القافلة, المجلد 64, العدد 2, افريل 2015.
- 9- منصور عصام, المدونات الالكترونية, مصدر جديد للمعلومات, مجلة الدراسة
المعلومات, العدد 5, ماي 2006.

المذكرات والدراسات

- 10- امل حسن احمد, الشباب و المشاركة السياسية , دراسة سوسيولوجية حول
اتجاهات و رؤى الشباب المصري نحو ثورة 25 يناير , جامعة وهران , 2013

- 11- الطاهر سعود عبد الحليم مهور باشا، المدينة الجزائرية و الحراك الاجتماعي ، مقاربة سييسولوجية الجزائر ع 5/12/08
- 12- سواكر انس و اخرون، استخدامات الفايستوك لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة و علاقته ببعض جوانب التنشئة الاجتماعية ، مذكرة ماستر جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي ، 2018/2017
- 13- سكيك عبد الكريم ، هشام أحمد ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية ، مذكرة ماجستير في الصحافة .
- 14- ليندة نسيم ، الاعلانات الموجهة للاطفال وتأثيرها على سلوكهم ، مذكرة ماجستير جامعة مولود معمري ، 2004
- 15- منصر خالد ، علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، 2011- 2012
- 16- مضايي مريم ، تأثير الهاتف النقال على انماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي مذكرة ماجستير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2012- 2013
- 17- محمد عبد الاله عبد المنعم محمود ، الاحكام الفقهية لاستعمال الهواتف الذكية ، مذكرة ماجستير، جامعة بغداد ، 2018.

ب*القواميس و المعاجم :

- 1-بن منظور ، لسان العرب، ج 6، دار الفكر العربي ، بيروت لبنان ط1.
- 2-حجاب منير محمد ، المعجم الاعلامي ، دار النشر و التوزيع 2004
- 3- غيث محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1995 ،

ج*المراجع باللغة الأجنبية :

1.M Bahar beventough .social modility middle classe and polital transation deparetement of political storry brook university

2.Etude Eriesson . la fénéhation des smart phone algeria en phousse 150%

د*المواقع الإلكترونية :

1-نايف محمد الحاج . ما بين الانتفاضة والثورة

<https://www.aljabha.argbi=91537>

2-الاخضر الخفيف مفهوم الثورة تاريخيات وفلسفيا :

<https://www.elaph.com/uner/Elaphwriter/4/8178/html>

3-ايمن حسان دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف المركز الاوروبي للدراسات

// <https://www.ewwp.arabict.com>

4-ابوبكري محمد اسباب تجعل الحراك الشعبي استثناءا 2019

www.hafaryat.com

5-محمد حابر خلف الله نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

<https://cuv/doduz>

6-حسين اسراء دراسة عدد مستخدمي الهواتف الذكية المحمولة يصل الى 6مليار خلال 4 سنوات

foun7.com/storry/2016/2116/2588010

7-مقال منشور العالم كله بجهاز واحد

www.aljazeera.net

8-محمد السويدي الثورات السياسية المفهوم والابعاد

episs.eg-org/up.content/uppoods/

9- حداد حبيب الحوار والمفاهيم حول الثورة والانقلاب والانتفاضة
<https://a114syarir.info/artipin/197425>

الملاحق